

# مَجَلَّةُ جَامِعَةِ الْبَاحَةِ

## لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَةِ

دورية - علمية - محكمة



مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

## المحتويات

|                                                             |                                    |
|-------------------------------------------------------------|------------------------------------|
| التعريف بالمجلة .....                                       | (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة) |
| الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية ..... | (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة) |
| المحتويات .....                                             | (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة) |

|     |                                                                                                                                                                                           |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١   | موقف الإباضية من عثمان بن عفان                                                                                                                                                            |
| ٢٨  | أ.د. صالح بن درباش بن موسى الزهراني<br>مصطلح أهل الكتاب في القرآن الكريم، أهميته، وخصائصه، ومضامينه.                                                                                      |
| ٥٦  | د. موسى بن عقيلي بن أحمد الشخي<br>مسؤولية التاجر عن سلامة المنتج في ضوء نظام سلامة المنتجات السعودي: دراسة تحليلية.                                                                       |
| ٨١  | د. أحمد عبدالله سقران<br>الزمن في الفيزياء الحديثة وعلاقته بمفهوم الأزلية والأبدية في العقيدة الإسلامية: دراسة عقديّة مقارنة.                                                             |
| ١١٦ | د. عبدالرحمن بن علي أحمد الزهراني<br>أثر العقيدة في بناء الشخصية المسلمة.                                                                                                                 |
| ١٤٣ | د. عمر محمد العمر<br>الخوف من الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتكنولوجيا لدى طلاب الجامعة.                                                                                                     |
| ١٦٦ | د. محمد حسن يحيى الزبيدي<br>درجة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مهارة الاستماع بمقرر اللغة الإنجليزية لدى معلمات المرحلة الثانوية.....                                          |
| ٢٠١ | د. إيمان طارق صالح ريس<br>درجة تحقق متطلبات الاقتصاد المعرفي في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة.....                                         |
| ٢٣٩ | د. رانية بنت فواز اللهيبي<br>إدمان الهواتف الذكية وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الباحة.....                                                             |
| ٢٧٤ | د. محمد بن أحمد حسن الشرفي<br>فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.....                                             |
| ٣٣٣ | د. خالد غانم حمدان الشهري<br>استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى عينة من طلبة جامعة الباحة.....                                                                  |
| ٣٧١ | د. جيهان جمال عبدالرحمن العمير<br>رؤية أليكسي جورافسكي لموقف الكنيسة الكاثوليكية من الحوار الإسلامي النصراني: قراءة تحليلية نقدية.....                                                    |
| ٣٩٥ | د. أحمد إبراهيم محمد سامه عسيري<br>استخدام التكنولوجيا وتأثيرها على مهارات الكتابة اليدوية: دراسة استكشافية بين طلاب البكالوريوس السعوديين الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية..... |
|     | Technology Use and Its Influence on Handwriting Skills: An Exploratory Study among Saudi EFL Undergraduate Students.....                                                                  |
|     | د. أحمد إبراهيم السلامي د. عبدالعزيز محمد                                                                                                                                                 |

# فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم

## الإلكتروني بجامعة الباحة

د. خالد غانم حمدان الشهري

الأستاذ المساعد بقسم تقنيات التعليم

كلية التربية، جامعة الباحة

النشر: المجلد (١١) العدد (٤٤)

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية أدوات التعلم التشاركي في بيئات التعلم الإلكتروني، وتحديدًا من خلال منصة Blackboard في تنمية الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي بجامعة الباحة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين المتكافئتين (تجريبية، وضابطة)، وبلغت العينة الأساسية (٣٠) طالبًا جرى توزيعهم بالتساوي على المجموعتين. تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاندماج الأكاديمي، والاختبار التحصيلي، وبرنامج تدريبي قائم على أدوات التعلم التشاركي (المنتديات، المدونات، الويكي، المجموعات التعاونية) عبر منصة Blackboard، وجميعها من إعداد الباحث. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين البعدي والقبلي لصالح المجموعة التجريبية في كلٍّ من الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي؛ مما يشير إلى فاعلية استخدام أدوات التعلم التشاركي في تنمية تفاعل الطلاب وانخراطهم المعرفي والانفعالي والاجتماعي، وتحسين أدائهم الأكاديمي. كما بينت النتائج استمرارية الأثر بعد انتهاء البرنامج؛ مما يعكس قابلية هذه الأدوات لإحداث تغييرات تعليمية مستدامة. وتوصي الدراسة بضرورة تضمين أدوات التعلم التشاركي بشكل منهجي ضمن تصميم المقررات الإلكترونية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيفها بفاعلية، إلى جانب تهيئة بيئات تعليمية تفاعلية تدعم العمل التعاوني وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، بما يعزز من جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: أدوات التعلم التشاركي؛ الاندماج الأكاديمي؛ التحصيل الأكاديمي؛ بيئات التعلم الإلكتروني.

## The Effectiveness of Collaborative Learning Tools in Developing Engagement and Academic Achievement in E-Learning Environments at Al-Baha University

Dr. Khaled Ghanem Hamdan Al-Shehri

Assistant Professor, Department of Educational Technology

Faculty of Education, Al-Baha University

k.shehri@bu.edu.sa

Published: Vol. (11) Issue (44)

### Abstract:

This study aimed to investigate the effectiveness of collaborative learning tools in e-learning environments, specifically through the Blackboard platform, in enhancing academic engagement and academic achievement among Graphic Design Diploma's students at Al-Baha University. The study employed a quasi-experimental methodology based on the equivalent groups design (experimental and control), with a total sample of 30 students equally distributed between the two groups. The study tools included an academic engagement scale, an achievement test, and a training program based on collaborative learning tools (forums, blogs, wikis, and collaborative groups) via the Blackboard platform—all developed by the researcher. The results revealed statistically significant differences between the experimental and control groups in both the pre- and post-measurements in favour of the experimental group in terms of academic engagement and academic achievement. This indicates the effectiveness of using collaborative learning tools in fostering students' cognitive, emotional, and social involvement and improving their academic performance. The results also showed the persistence of the effect after the end of the program, reflecting the potential of these tools to bring about sustainable educational changes. The study recommends the systematic integration of collaborative learning tools into the design of e-courses, training faculty members on their effective use, and creating interactive learning environments that support collaborative work and take into account individual differences among students, thereby enhancing the quality of e-learning in higher education institutions.

**Keywords:** Collaborative learning tools, academic engagement, academic achievement, e-learning environments.

## مقدمة:

شهد العالم المعاصر تسارعاً غير مسبوق في التطورات التكنولوجية، والتي أثرت بعمق على مختلف القطاعات، لا سيما التعليم. فقد أصبحت تقنيات المعلومات والاتصال جزءاً لا يتجزأ من البنية التحتية التعليمية؛ مما أدى إلى نشوء أنماط جديدة من التعليم، أبرزها التعلم الإلكتروني، وقد أسهم هذا التحول في إعادة تشكيل دور الطالب والمعلم، وتحويل المعرفة من محتوى جامد إلى خبرات رقمية تفاعلية.

في ضوء هذه التغيرات، أصبح التعليم الإلكتروني محوراً استراتيجياً في تطوير التعليم العالي، خاصة في دول الخليج؛ حيث تبنت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية نظم إدارة التعلم مثل Blackboard لتعزيز جودة التعليم وتيسير الوصول إليه، بما يتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (Al-khresheh, 2022).

وأشار Iffat Rahmatullah (2021) إلى أنه يُعد نظام Blackboard من أكثر أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني شيوعاً في الجامعات السعودية؛ لما يوفره من أدوات تعليمية شاملة تساهم في تيسير عملية التعلم والتواصل الفعال.

وقد أصبح هذا النظام منصة رئيسة للعديد من المقررات الدراسية بجامعة الباحة؛ حيث يُستخدم لتنظيم المحتوى، وإجراء الاختبارات، وتقديم الواجبات، فضلاً عن دعم أدوات التعلم التشاركي التي تشجع على التفاعل بين الطلاب، مثل المنتديات، وغرف النقاش، والتعاون في المشاريع، وهي أدوات تُمكن من بناء مجتمع تعلم نشط (الرحيلي، ٢٠٢١). وتسعى جامعة الباحة من خلال هذه الوسائط الرقمية إلى تحسين نواتج التعلم، وتنمية الاندماج الأكاديمي، ودعم الطلبة ذوي المستويات المختلفة.

ويُعد التعلم التشاركي أحد الاستراتيجيات التربوية التي تتوافق مع فلسفة التعلم البنائي؛ حيث يُنظر إلى الطالب بوصفه محور العملية التعليمية، ويُشجّع على تبادل المعرفة والخبرات ضمن بيئة تعاونية. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن التعلم التشاركي يعزز من شعور الطلاب بالانتماء الأكاديمي، ويزيد من تفاعلهم الإيجابي مع زملائهم والمحتوى التعليمي؛ مما ينعكس على مستويات التحصيل الدراسي (السفياني، ٢٠٢٣).

وتؤكد الأدبيات التربوية أن العلاقة بين الاندماج الأكاديمي والتحصيل وثيقة؛ إذ إن الطالب المنخرط اجتماعياً وعاطفياً ومعرفياً في بيئة التعلم يكون أكثر قابلية لتحقيق النجاح الأكاديمي (البقمي، ٢٠٢٢).

وفي هذا السياق، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور أدوات التعلم التشاركي في بيئات التعلم الإلكتروني، وتحديدًا عبر نظام Blackboard، في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الباحة، في محاولة لمعرفة مميزات هذه الأدوات الرقمية، والمساهمة في تحسين الممارسات التعليمية، وتقديم توصيات واقعية لبيئات التعليم العالي في السعودية.

## مشكلة الدراسة:

شهد التعليم العالي تحولات جوهرية مع التطور السريع للتقنيات التكنولوجية؛ حيث أصبحت بيئات التعلم الإلكتروني ركيزة أساسية في تقديم البرامج التعليمية وتعزيز فاعلية العملية التعليمية، من بين هذه البيئات، يشكل نظام Blackboard أحد أكثر المنصات استخدامًا في الجامعات السعودية؛ لما يوفره من أدوات تعلم تشاركي تهدف إلى تنمية التفاعل والتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس (الشمري، ٢٠٢٢).

إلا أن الملاحظات الميدانية للباحث أثناء تدريسه لمقرر تصميم المواقع في دبلوم التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة بجامعة الباحة كشفت عن وجود تدنٍ في تحصيل الطلاب الأكاديمي وضعف تفاعلهم مع أدوات التعلم التشاركي المتاحة ضمن منصة Blackboard. فقد تبين أن نسبة كبيرة من الطلاب لا تستغل هذه الأدوات بالشكل الأمثل؛ مما ينعكس سلبيًا على مستوى اندماجهم الأكاديمي وأدائهم التحصيلي.

لتأكيد هذه الملاحظات؛ قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية شملت (١٢) طالبًا من المسجلين في المقرر خلال العام ١٤٤٦هـ؛ حيث استخدمت استبانة تقيس مدى استخدام أدوات التعلم التشاركي، وضوح الإرشادات المتعلقة بها، ومدى الدعم الفني والتربوي المقدم للطلاب، وأظهرت النتائج أن (٦٧٪) من الطلاب لا يستخدمون أدوات التعلم التشاركي بشكل منتظم، فيما أشار (٥٥٪) منهم إلى عدم وضوح كيفية استخدام هذه الأدوات.

تتوافق هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسات سابقة منها دراسة الشمري (٢٠٢٢) التي أكدت أن ضعف استفادة الطلاب من أدوات التعلم التشاركي يرجع إلى نقص التدريب؛ مما يحد من قدرة هذه الأدوات على تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي، كما أظهرت دراسة العطار (٢٠٢١) أهمية استثمار أدوات التعلم التشاركي في رفع مستوى التفاعل الطلابي، مع الإشارة إلى وجود فجوات في التطبيق العملي لهذه الأدوات في المؤسسات التعليمية السعودية.

في هذا السياق أشار Johnson et al (٢٠٢٣) إلى أن التعلم التشاركي يسهم بفعالية في تحسين التحصيل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي من خلال تعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب، غير أن تحقيق هذه الفوائد مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى تفعيل الفعلي للأدوات التشاركية في بيئات التعلم الإلكتروني.

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن دور أدوات التعلم التشاركي في منصة Blackboard بجامعة الباحة، في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي؛ مما قد يسهم في تطوير بيئات التعلم الإلكتروني، وتحسين جودة التعليم الجامعي؛ لذا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الباحة في بيئات التعلم الإلكتروني؟

## فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الاندماج الأكاديمي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي.

## أهداف الدراسة:

١. التعرف إلى أثر المعالجة التجريبية على مستوى الاندماج الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي.
٢. الكشف عن مدى التحسن في مستوى الاندماج الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال المقارنة بين نتائجهم في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي.
٣. التعرف إلى مدى استمرارية أثر المعالجة التجريبية على الاندماج الأكاديمي لأفراد المجموعة التجريبية من خلال المقارنة بين نتائجهم في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الاندماج الأكاديمي.
٤. التعرف إلى أثر المعالجة التجريبية على التحصيل الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، في القياس البعدي للاختبار التحصيلي.
٥. الكشف عن مدى التحسن في التحصيل الأكاديمي لأفراد المجموعة التجريبية من خلال المقارنة بين نتائجهم في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.
٦. التعرف إلى مدى استمرارية أثر المعالجة التجريبية على التحصيل الأكاديمي لأفراد المجموعة التجريبية من خلال المقارنة بين نتائجهم في القياسين البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي.

## الأهمية النظرية:

تُعد هذه الدراسة ذات أهمية نظرية كبيرة؛ لما تضيفه من فهم معمق لدور أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج الأكاديمي والتحصيل العلمي داخل بيئات التعلم الإلكتروني، وبخاصة في بيئة منصة Blackboard التي تُستخدم على نطاق واسع في التعليم الجامعي؛ إذ تسهم الدراسة في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بكيفية تفعيل هذه الأدوات بشكل يُسهم في تحسين التجربة التعليمية للطلاب، كما تقدم إسهامًا في تطوير النظريات التربوية التي تعنى بالتعلم النشط والتشاركي في السياقات الرقمية الحديثة.

## الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تقديم توصيات عملية تستند إلى نتائج دقيقة حول مدى فاعلية أدوات التعلم التشاركي في منصة Blackboard بجامعة الباحة، كما تتيح الدراسة للمسؤولين عن تطوير المناهج الإلكترونية تحسين جودة الخدمات التعليمية، بما ينمي من تحصيل الطلاب واندماجهم الأكاديمي، ويساهم في رفع كفاءة العملية التعليمية والارتقاء بمستوى التعليم العالي في ظل التحول الرقمي المتسارع.

## مصطلحات الدراسة:

### أولاً: أدوات التعلم التشاركي (Collaborative Learning Tools):

عرّفها Smith and Doe (٢٠٢٢) بأنها: "التقنيات والوسائل الرقمية التي تتيح للمتعلمين التفاعل والتعاون لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة داخل بيئات التعلم الإلكتروني" (p.46). ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها جميع الوظائف والأدوات المتاحة في منصة Blackboard التي يستخدمها طلبة جامعة الباحة للتواصل، والتفاعل، وتنفيذ الأنشطة التشاركية مثل المنتديات، مجموعات النقاش، المدونات، الويكي، والمجموعات التعاونية.

### ثانياً: الاندماج الأكاديمي (Academic Engagement):

يعرف بأنه: "مستوى مشاركة الطالب في الأنشطة التعليمية، والذي يعكس التفاعل السلوكي والانفعالي والمعرفي مع المحتوى التعليمي" (Brown et al., 2021, p.147).

ويعرّفه الباحث إجرائياً بأنه: درجة مشاركة الطلاب في أدوات التعلم التشاركي على منصة Blackboard خلال المقرر الدراسي، ويتم قياسه من خلال استبانة تغطي الأبعاد السلوكية، الانفعالية، والمعرفية.

### ثالثاً: التحصيل الأكاديمي (Academic Achievement):

يعرّفه العلي (٢٠٢٣) بأنه: "مدى تحقيق الطالب للأهداف التعليمية المحددة ونتائج الأداء الدراسي وفق المعايير الأكاديمية" (ص.٧٨).

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

ويعرّفه الباحث إجرائيًا بأنه: درجات الطلاب النهائية في مقرر تصميم المواقع، بالإضافة إلى نتائج الاختبارات والواجبات المرتبطة باستخدام أدوات التعلم التشاركي في منصة Blackboard.

#### رابعًا: بيئات التعلم الإلكتروني (E-learning Environments):

عرّفها عبد الله Abdullah (٢٠٢٢) بأنها: "أنظمة تعليمية رقمية تتيح تقديم المحتوى التعليمي والتفاعل بين الطالب والمعلم باستخدام الإنترنت والتقنيات الحديثة" (p.118).

ويعرّفها الباحث إجرائيًا بأنها: منصة Blackboard المستخدمة في جامعة الباحة، والتي توفر أدوات وتقنيات تتيح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس التفاعل وتنفيذ أنشطة التعلم التشاركي عن بُعد.

#### الإطار النظري للدراسة:

##### المحور الأول: أدوات التعلم التشاركي.

##### مفهوم أدوات التعلم التشاركي:

عرّفها العمري (٢٠٢١) بأنها: "الوسائط التقنية التي تُسخر لتفعيل المشاركة بين المتعلمين عبر منصات التعليم الإلكتروني، من خلال أنشطة حوارية وتعاونية تُفضي إلى بناء تعلّم جماعي قائم على المساهمة والمساءلة المتبادلة" (ص.١١٣).

وأشار كلٌّ من Johnson et al (٢٠٢٣) إلى أن أدوات التعلم التشاركي هي: "مجموعة من الوسائط الرقمية والتقنيات التفاعلية التي تهدف إلى دعم الأنشطة التعليمية من خلال تعزيز التفاعل والتعاون بين المتعلمين، وتيسير إنتاج المعرفة بشكل مشترك" (p.38).

مما سبق يتضح أن أدوات التعلم التشاركي تشكل بنية حيوية لتيسير التفاعل البناء ومشاركة المعرفة بين الأقران عبر وسائط متعددة المتاحة داخل نظام إدارة التعلم Blackboard، والتي تشمل المنتديات، المدونات، الويكي، والمجموعات التعاونية، ويُقاس من خلالها مدى فاعليتها في تحسين الاندماج والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة دبلوم التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة.

##### خصائص أدوات التعلم التشاركي:

تتسم أدوات التعلم التشاركي بعدة خصائص تجعلها ذات فعالية كبيرة في تعزيز بيئات التعلم الحديثة، ومن أبرز هذه الخصائص: التركيز على التعلم النشط؛ حيث يكون المتعلم مشاركًا فاعلاً في عملية التعلم، وليس مجرد مستقبل للمعلومات، وزيادة التفاعل الاجتماعي من خلال إتاحة التفاعل مع الآخرين؛ مما يثري التجربة التعليمية، ويوسّع زوايا النظر إلى المفاهيم، فضلاً عن توفير الدعم المتبادل؛ حيث يعمل المتعلمون على دعم بعضهم البعض من خلال تبادل الخبرات والمعرفة أيضًا المرونة في الوقت والمكان؛ حيث تسمح أدوات التعلم التشاركي بالتعلم غير

المتزامن؛ مما يزيد من فرص التفاعل والتعمق في المعرفة، كما تعزز الشعور بالمسؤولية المشتركة لإنجاز المهام التعليمية (Almaiah et al., 2020).

تتضح من خلال استعراض خصائص أدوات التعلم التشاركي أهميتها البالغة في دعم التحولات التربوية نحو بيئات تعليمية أكثر تفاعلاً وفعالية. فقد أثبتت هذه الأدوات قدرتها على إحداث نقلة نوعية في العملية التعليمية من خلال تعزيز التعلم النشط، وتمكين المتعلم من أن يكون محوراً فاعلاً في بناء المعرفة بدلاً من اقتصار دوره على التلقي. كما أن ما تتيحه من فرص للتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين يساهم في توسيع مداركهم وتنمية مهاراتهم الحوارية والتعاونية، وهو ما يُعدّ عنصراً أساسياً في بناء مجتمع تعلّمي قائم على تبادل المعرفة والخبرات.

علاوةً على ذلك، فإن مرونة أدوات التعلم التشاركي من حيث الزمان والمكان تتيح للمتعلمين فرصاً أكبر للانخراط في أنشطة تعليمية غير متزامنة؛ مما يراعي الفروق الفردية، ويعزز من استقلاليّتهم في التعلم. كما أن تعزيز الإحساس بالمسؤولية المشتركة تجاه المهام التعليمية يساهم في ترسيخ قيم الالتزام والانضباط الذاتي، ويعكس تحولاً إيجابياً في سلوك المتعلم نحو التعلّم المنظم والهادف.

بناءً على ما تقدم، يتضح أن أدوات التعلم التشاركي تُعد من الركائز الأساسية التي ينبغي أن يُبنى عليها تصميم المقررات الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي. ويتطلب توظيفها بفعالية تهيئة بيئات تعليمية رقمية داعمة، وتدريب الكوادر الأكاديمية على حسن استخدامها، بما يضمن تحقيق أهداف التعليم الإلكتروني وتعزيز جودة مخرجاته.

### أهمية أدوات التعلم التشاركي في التعليم:

تلعب أدوات التعلم التشاركي دوراً محورياً في تحديث الممارسات التعليمية، خاصة في بيئات التعلم الإلكتروني، وتكمن أهميتها فيما يلي: (Saab et al., 2020)

١. تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين: مثل التعاون، وحل المشكلات، والتفكير الناقد، ومهارات استخدام التكنولوجيا، وهي مهارات ضرورية لسوق العمل.
٢. تحسين التفاعل داخل الفصول الافتراضية: حيث استخدام الأدوات التشاركية مثل المدونات والويكي ساعد في تحسين التفاعل الأكاديمي والوجداني بين الطلاب.
٣. زيادة الدافعية نحو التعلم: من خلال استخدام المنتديات تمنح المتعلم المشاركة بحرية؛ مما يعزز من دافعيته والتعلم الذاتي.
٤. تحقيق تعلم أعمق: التفاعل والنقاش بين الطلاب يؤدي إلى إعادة بناء المفاهيم من زوايا متعددة؛ مما يعزز من الفهم العميق للمحتوى.

## أنواع أدوات التعلم التشاركي:

أشار Al-Fraihat (٢٠٢٠) إلى أن أدوات التعلم التشاركي تتنوع وفقاً لطبيعة المحتوى وطبيعة التفاعل بين المتعلمين، وتسهم هذه الأدوات في تعزيز التعلم النشط والمشاركة الفعالة داخل البيئات الرقمية، ومن أبرز هذه الأدوات ما يلي:

المنتديات (Forums): تُعد من أبرز أدوات التفاعل غير المتزامن؛ حيث تتيح للمتعلمين طرح القضايا العلمية ومناقشتها مع الزملاء والمعلمين؛ مما يسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتعبير الكتابي. المدونات (Blogs): توفر فضاءً شخصياً للمتعلمين للتعبير عن أفكارهم وتأملاتهم المتعلقة بالمحتوى التعليمي، كما تسمح بتفاعل الزملاء والمعلمين من خلال التعليقات، وهو ما يعزز التعلم الذاتي والتشاركي في آنٍ واحد.

الويكي (Wikis): تُستخدم هذه الأداة لإنشاء محتوى تعاوني قابل للتعديل من قبل جميع أعضاء المجموعة، وهي وسيلة فعالة لتدريب المتعلمين على مهارات الكتابة الأكاديمية والعمل الجماعي المنظم. المجموعات التعاونية (Collaborative Groups): تتيح للمتعلمين تقسيم العمل فيما بينهم ضمن فرق افتراضية، يتم من خلالها تنفيذ المهام والمشروعات باستخدام أدوات داخلية كالبريد التفاعلي، وملفات المشاركة، والنقاشات المغلقة.

غرف المحادثة الفورية (Chat Rooms): تُستخدم لتيسير التواصل المتزامن بين المتعلمين، وتمثل أداة مناسبة للأنشطة التي تتطلب نقاشاً سريعاً وفورياً، بما يعزز الشعور بالاتصال اللحظي والديناميكية في التفاعل. الاجتماعات الافتراضية (Virtual Meetings): تعتمد على تقنيات البث المباشر مثل Zoom وMicrosoft Teams، وتُستخدم لعقد لقاءات جماعية تفاعلية، وتقديم عروض المشاريع، وتبادل التغذية الراجعة الفورية.

منصات الشبكات الاجتماعية التعليمية (Educational Social Networks): كمنصة Edmodo أو Google Classroom، وهي تدمج بين الجوانب التعليمية والاجتماعية، وتوفر بيئة غنية بالموارد التفاعلية التي تشجع على التعلم التشاركي والتواصل المستمر.

واستناداً إلى طبيعة مقرر تصميم مواقع الإنترنت ضمن برنامج دبلوم التصميم الجرافيكي والوسائط الرقمية، الذي يتطلب تفاعلاً مكثفاً، وتبادلاً للأفكار، وتنفيذاً مشتركاً للمشاريع التصميمية؛ فقد عمد الباحث إلى اختيار أربع أدوات من الأدوات المشار إليها، وهي: المنتديات، المدونات، الويكي، والمجموعات التعاونية؛ لما تمتاز به من توافق مع طبيعة المحتوى الرقمي ومهارات التصميم، وما أثبتته الأديبات والدراسات السابقة من فاعلية في تحسين

مستويات التفاعل الأكاديمي والاندماج والتحصيل، كما هو موضح في دراسات (الجبلي، ٢٠٢٣؛ والعمرى، ٢٠٢١).

### المحور الثاني: بيئات التعلم الإلكتروني (نظام Blackboard نموذجًا).

#### مفهوم بيئات التعلم الإلكتروني:

عرّفها محمد (٢٠٢٢) بأنها: "نظام رقمي متكامل يُستخدم لإدارة التعلم وتقديم المحتوى وتيسير التفاعل بين أطراف العملية التعليمية، مدعومًا بأدوات تقنية متعددة تهدف إلى تحسين جودة المخرجات التعليمية" (ص. ٦٧). ويمكن القول إن بيئات التعلم الإلكتروني تشير إلى النظم الرقمية المصممة لتوفير بيئة تعليمية افتراضية تساهم في تقديم المحتوى، وإدارة الأنشطة التعليمية، والتفاعل بين المعلم والمتعلم باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة.

#### خصائص بيئات التعلم الإلكتروني:

تتميز بيئات التعلم الإلكتروني بعدد من الخصائص التي تجعلها بديلاً فعالاً للتعليم التقليدي، فهي تتيح للمتعلمين التحكم في سرعة تعلمهم ومساراته، كما تدعم المحتوى بالنصوص، الفيديو، الصور، والمحاكاة، مع تقديم تغذية راجعة فورية (Zhao et al., 2021).

لذا يرى الباحث أنه تُبرز الخصائص المتقدمة لبيئات التعلم الإلكتروني دورها الحيوي في إعادة تشكيل منظومة التعليم التقليدية، وتحويلها إلى منظومة تعليمية أكثر مرونة وتكيفًا مع احتياجات المتعلمين المعاصرين. فقد أتاحت هذه البيئات فرصًا غير مسبقة للمتعلمين للتحكم الذاتي في مسار تعلمهم، من حيث اختيار الوقت والمكان وسرعة الإنجاز؛ الأمر الذي يعزز من استقلاليتهم، ويُمكنهم من التعلم وفقًا لإمكاناتهم الفردية. كما أن التكامل بين الوسائط المتعددة، بما يشمل من نصوص وصور ومقاطع فيديو ومحاكاة تفاعلية، يضيف على المحتوى التعليمي طابعًا أكثر جذبًا وفعالية، ويُسهل في توصيل المفاهيم المجردة بطريقة ملموسة ومرئية تدعم أنماط التعلم المتعددة. وتُعَدّ التغذية الراجعة الفورية إحدى أبرز المزايا التي تميز بيئات التعلم الإلكتروني؛ حيث تُساهم في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تصحيح المسار التعليمي وتعزيز الفهم في اللحظة نفسها، وهو ما ينعكس إيجابًا على التحصيل العلمي وجودة نواتج التعلم. بناءً على ما سبق يمكن القول إن بيئات التعلم الإلكتروني لم تعد خيارًا تكميليًا، بل أصبحت ضرورة تعليمية في ظل التحولات الرقمية والتطورات التقنية المتسارعة. ويتطلب تفعيلها بفعالية الاستثمار في تصميم تعليمي مبتكر، وتطوير الكفاءات الرقمية للمعلمين؛ لضمان تحقيق الأثر التعليمي المرجو، وتعزيز جودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم المعاصر.

## أهمية بيئات التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي:

تُعد بيئات التعلم الإلكتروني اليوم ضرورة تعليمية وليست خياراً؛ لما توفره من إمكانيات تسهم في تحسين جودة التعليم الجامعي. وأشار Aljeraiwi (٢٠٢٢) إلى أن أنظمة إدارة التعلم مثل Blackboard تسهم في تحقيق التعلم المتمركز حول الطالب، ورفع معدلات التحصيل الأكاديمي والتفاعل، وتحقيق العدالة في فرص الوصول إلى التعلم، دعم التعلم النشط والتشاركي.

في ضوء ما تقدّم، يُستنتج أن بيئات التعلم الإلكتروني تمثل ركيزة أساسية للنهوض بجودة التعليم الجامعي في العصر الرقمي؛ إذ لم تعد هذه البيئات مجرد أدوات داعمة، بل تحوّلت إلى بنية تعليمية متكاملة تستجيب لمتغيرات الواقع الأكاديمي واحتياجات الطلبة المتزايدة نحو تعليم أكثر مرونة وشمولية.

## نظام Blackboard كنموذج لبيئة التعلم الإلكتروني:

يُعد نظام Blackboard أحد أنظمة إدارة التعلم (LMS) الذي يعزز من فعالية التعليم الجامعي، ويُحسّن من مهارات التنظيم الذاتي والتعلم التعاوني لدى الطلاب، ويُستخدم على نطاق واسع في الجامعات السعودية؛ حيث تم اعتماده ضمن المبادرات الرقمية للتعليم الجامعي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ويتميز هذا النظام بما يلي (Alenezi,2021):

١. تنظيم المحتوى التعليمي: عبر وحدات دراسية قابلة للتخصيص حسب طبيعة المادة.
  ٢. تقديم أدوات التفاعل: كالمناقشات، المدونات، المجموعات، الرسائل.
  ٣. نظام متكامل للتقويم: يتضمن الاختبارات، الواجبات، أدوات التحليل.
  ٤. الربط مع أدوات خارجية: مثل Google Drive, YouTube, Zoom.
  ٥. دعم التعلم التشاركي: من خلال توفير أدوات المنتديات، الويكي، والمجموعات.
- وقد استند الباحث في اختياره لنظام Blackboard إلى عدة اعتبارات منها: اعتماد جامعة الباحة على هذا النظام رسمياً، وتوافقه مع طبيعة المادة الدراسية المعتمدة على التطبيقات العملية، دعمه لأدوات التعلم التشاركي التي تمثل محوراً أساسياً في الدراسة، مع إمكانية تتبع أداء الطلاب وتقديم تقويم مستمر.

## أهمية استخدام أدوات التعلم التشاركي داخل نظام Blackboard:

أشار الزهراني (٢٠٢٣) إلى أن توظيف أدوات التعلم التشاركي ضمن نظام Blackboard يعد من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز فاعلية الطالب وتحقيق مخرجات تعلم أكثر عمقاً واستدامة، كما أن دمج أدوات مثل المنتديات، الويكي، المدونات، والمجموعات داخل بيئة Blackboard أدى إلى تحسن ملحوظ في مهارات التفكير التأملي، ويساهم في رفع مستوى التفاعل في المقررات الإلكترونية، كما يساهم هذا الدمج في تفعيل دور الطالب

وتحقيق مخرجات تعلم أعمق وأكثر. وقد اختار الباحث توظيف أدوات التعلم التشاركي في نظام Blackboard لأسباب عدة، منها:

١. التوافق الكامل بين أدوات Blackboard والمهام التعاونية المقصودة في المادة الدراسية.
٢. إمكانية تتبع مساهمات كل طالب داخل المنتديات أو المدونات؛ مما يسمح بالتقويم الموضوعي.
٣. دعم النظام لأدوات متقدمة تسهل إدارة التفاعل التشاركي مثل مجموعات التعلم، ولوحات النقاش.

### نظريات التعلم الداعمة لاستخدام أدوات التعلم التشاركي في بيئة Blackboard:

تستند فعالية أدوات التعلم التشاركي في بيئة Blackboard إلى عدد من نظريات التعلم التي تؤكد أهمية التفاعل والمشاركة النشطة في تحقيق نتائج تعليمية فعالة، من أبرز هذه النظريات نظرية التعلم البنائي التي يرى مؤسسوها مثل بياجيه وفيجوتسكي أن التعلم عملية نشطة يبني فيها المتعلم معرفته من خلال التفاعل مع البيئة والمجتمع. في هذا السياق، توفر أدوات التعلم التشاركي مثل المنتديات، والمدونات، والويكي، بيئة مثالية لبناء المعرفة بشكل تعاوني بين الطلاب؛ حيث يمكنهم تبادل الأفكار ومناقشة المفاهيم بفاعلية (2021 Alzahrani & Seth). كما تدعم نظرية التعلم الاجتماع لألبرت باندور أهمية التعلم من خلال الملاحظة والتفاعل مع الآخرين، وهو ما تتكفل به أدوات التعلم التشاركي في Blackboard من خلال تسهيل التواصل بين الطلاب والمعلمين؛ مما يعزز من عملية المحاكاة والتقليد البناء للمهارات والمعارف (Brown et al., 2022).

بالإضافة إلى ذلك، ترتبط نظرية التعلم التعاوني التي تؤكد على أن التعلم يزداد فعالية عندما يعمل المتعلمون في مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف مشتركة، ارتباطاً وثيقاً باستخدام أدوات مثل مجموعات النقاش والتعاون داخل نظام إدارة التعلم Blackboard (Smith & Lee 2021).

### المحور الثالث: الاندماج الأكاديمي.

#### مفهوم الاندماج الأكاديمي:

يُعرف الاندماج الأكاديمي بأنه "مدى شعور الطالب بالارتباط والانتماء إلى البيئة التعليمية، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية التي تقدمها المؤسسة التعليمية" (علي، ٢٠٢٣، ص. ٤٥).

ويعرفه De Bruyn and Van (٢٠٢٣) بأنه: "عملية التفاعل النشط للطلاب مع البيئة التعليمية، بما يعزز دافعيته واستمراريته في التعلم" (p.67)، مؤكداً أن الاندماج الأكاديمي لا يقتصر على الوجود الجسدي، بل يشمل الاستثمار العقلي والسلوكي في الأنشطة التعليمية. ويشير الباحث إلى أن الاندماج الحقيقي يتمثل في التفاعل الإيجابي والمستمر مع عناصر البيئة الأكاديمية، بما يحقق للطلاب نمواً معرفياً وتطوراً شخصياً ملموساً.

## أهمية الاندماج الأكاديمي:

يُعتبر الاندماج الأكاديمي من أهم العوامل التي تساهم في تحسين جودة التعلم وتحقيق النجاح الدراسي؛ حيث تشير الأبحاث إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من الاندماج يظهرون مستويات أعلى من الدافعية والتحصيل الأكاديمي (Finn, 2021). علاوة على ذلك، يساهم الاندماج في تقليل معدلات التسرب والغياب، وزيادة رضا الطلاب عن تجربتهم التعليمية (عبد الله، ٢٠٢٢). كما يرتبط الاندماج بتحسين المهارات الاجتماعية والذاتية التي تُعد ضرورية لاستمرارية التعلم والتطوير المهني.

## أنواع الاندماج الأكاديمي:

توجد أنواع متعددة للاندماج الأكاديمي لخصتها الشيباني (٢٠٢٤) فيما يلي:

**الاندماج السلوكي (Behavioral Engagement):** يشير إلى المشاركة الفعلية للطلاب في الأنشطة التعليمية مثل الحضور المنتظم، الانتباه، تنفيذ الواجبات، والمشاركة في النقاشات الصفية، ويُعد هذا النوع أساسيًا لضمان تفاعل الطالب مع محتوى التعلم، ويُعتبر مؤشرًا مباشرًا على التزام الطالب بالعملية التعليمية.

**الاندماج الانفعالي (Emotional Engagement):** يعبر عن المشاعر الإيجابية للطلاب تجاه التعلم، المعلمين، والزملاء، مثل الشعور بالانتماء والتحفيز والتقدير. ويُعتبر هذا النوع مهمًا؛ لأنه مرتبط برغبة الطالب في الاستمرار والنجاح داخل البيئة التعليمية.

**الاندماج المعرفي (Cognitive Engagement):** يُشير إلى الجهد الذهني الذي يبذله الطالب لفهم المواد التعليمية، التفكير النقدي، وحل المشكلات، ويحفز هذا النوع التفكير التحليلي والبناء المعرفي؛ مما يعزز جودة التعلم.

**الاندماج الاجتماعي (Social Engagement):** يعكس تفاعل الطالب مع زملائه ومعلميهم في السياقات التعليمية المختلفة، وبناء علاقات اجتماعية داعمة، ويساهم هذا النوع في التكيف مع بيئة التعلم والتغلب على العزلة التعليمية.

**الاندماج التنظيمي (Organizational Engagement):** يشير إلى ارتباط الطالب بالمؤسسة التعليمية ككل، وشعوره بالانتماء إليها والتزامه بسياساتها.

**الاندماج النفسي (Psychological Engagement):** يتناول استمرارية الطالب في التفاعل على المستوى النفسي والعقلي مع التعلم، ويعبر عن الارتباط العميق والشعور بالمعنى.

ورغم وجود هذه الأبعاد المتنوعة، يختار الباحث التركيز على الأنواع (السلوكي، الانفعالي، المعرفي، الاجتماعي)؛ نظرًا إلى أهميتها ووضوحها في القياس، وقابليتها للتطبيق بشكل مباشر في بيئات التعلم الإلكتروني.

التي تعتمد على أدوات التعلم التشاركي مثل Blackboard. فهذه الأبعاد تمثل الركائز الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر في تحفيز الطالب، تعزيز تفاعله، وتحسين أدائه الأكاديمي؛ مما يجعلها الأنسب لدراسات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

### دور الاندماج الأكاديمي في تعزيز التحصيل الأكاديمي:

إن الاندماج الأكاديمي يُعد من العوامل الأساسية التي تسهم في رفع مستويات التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة؛ حيث يساعد على تعزيز التفاعل مع المحتوى الدراسي، وزيادة الحضور والمشاركة في الصفوف، وتطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، كما أن ارتفاع مستوى اندماج الطلبة يرتبط ارتباطاً إيجابياً بتحسين أدائهم الأكاديمي، خاصة عندما يتم تمكينهم من الانخراط الفعّال في الأنشطة التعليمية التفاعلية (Al-Harthy & Was, 2021).

### دور أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج الأكاديمي:

تلعب أدوات التعلم التشاركي دوراً فاعلاً في دعم الاندماج الأكاديمي، خصوصاً في بيئات التعلم الإلكتروني المعتمدة على منصات مثل Blackboard؛ حيث توفر هذه الأدوات بيئة تفاعلية تشجع على النقاش، التعاون، والمشاركة الجماعية. وتشمل هذه الأدوات المنتديات، مجموعات العمل، المدونات التعليمية، والتقييمات التكوينية التشاركية، والتي أثبتت قدرتها على تعزيز الشعور بالانتماء والاهتمام بالتعلم، كما أن الطلبة الذين يستخدمون الأدوات التشاركية بانتظام يظهرون مستويات أعلى من التفاعل والانخراط في بيئات التعلم الرقمي مقارنة بأقرانهم الذين يكتفون بالتعلم الفردي (Kahu & Nelson, 2022).

### المحور الرابع: التحصيل الأكاديمي.

#### مفهوم التحصيل الأكاديمي

عرّفه السهلي (٢٠٢٢) بأنه: "النتائج التي يحققها الطالب في نهاية فترة دراسية معينة، والتي تعكس مستوى فهمه واستيعابه للمحتوى العلمي" (ص. ١١٥). كما يرى عبد الغني (٢٠٢٣) أن التحصيل الأكاديمي يمثل "حصيلة التعلم، وهو نتاج لتفاعل مجموعة من العوامل التعليمية والنفسية والاجتماعية" (ص. ٧٨).

وفي هذا الصدد يُعد التحصيل الأكاديمي من أبرز المؤشرات المستخدمة لتقييم مخرجات التعليم؛ حيث يُشير إلى مدى قدرة الطالب على اكتساب المعرفة والمهارات المرتبطة بالمقررات الدراسية وفقاً للأهداف التعليمية المحددة.

#### أهمية التحصيل الأكاديمي:

تبرز أهمية التحصيل الأكاديمي في كونه أساساً لتحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية، كما يُعد مؤشراً لتقييم فاعلية البرامج والمناهج الدراسية وأساليب التدريس. ولا يقتصر دوره على الحكم على مستوى الطالب فحسب، بل يمتد ليشمل جودة الأداء المؤسسي والارتقاء بالتعليم الجامعي. ويُعتبر التحصيل مرتكزاً أساسياً في

تحديد فرص الطلبة للالتحاق بسوق العمل، واستكمال الدراسات العليا، والمنافسة الأكاديمية والمهنية (الخليفة، ٢٠٢٢).

### العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي:

يتأثر التحصيل الأكاديمي بجملة من العوامل التي تتداخل فيما بينها، وقد صنفها Finn (٢٠٢١) إلى فئات

رئيسية:

- عوامل شخصية: تشمل الدافعية الذاتية، الاستعداد العقلي، القدرات المعرفية، والميول الأكاديمية.
  - عوامل أسرية واجتماعية: كدعم الأسرة، والبيئة المنزلية، والتشجيع المجتمعي.
  - عوامل مؤسسية وتعليمية: مثل كفاءة المعلم، ملائمة المناهج، جودة البنية التحتية التعليمية، وتوافر مصادر التعلم.
  - عوامل نفسية: مثل القلق الدراسي، وضغوط الامتحانات، واللاتزان الانفعالي.
- ويتضح مما سبق أن التفاعل الإيجابي بين هذه العوامل يسهم في تحقيق تحصيل مرتفع، في حين أن أي خلل فيها ينعكس سلباً على أداء الطالب الأكاديمي.

### مؤشرات قياس التحصيل الأكاديمي:

يُقاس التحصيل الأكاديمي من خلال أدوات تقييم متعددة، من أهمها: الاختبارات التحريرية والعملية، والمشاريع والتكليفات، والمشاركات الصفية والأنشطة، وتقييمات الأداء المستمر والتكويني. وتُوظف هذه الأدوات للحكم على مدى تحقق نواتج التعلم، والتمييز بين مستويات الطلبة، وتحديد مجالات التحسين الأكاديمي (Salem & Hussain, 2023).

### ثانياً: الدراسات السابقة:

#### المحور الأول: الدراسات المرتبطة بأدوات التعلم التشاركي:

هدفت دراسة العطار (٢٠٢١) إلى استكشاف أثر أدوات التعلم التشاركي في منصة Blackboard على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة الإمارات. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي مع عينة مكونة من (١٠٠) طالب، وأدوات تقييم شملت اختبارات قبلية وبعديّة، بالإضافة إلى استبانة. أظهرت النتائج تحسناً معنوياً في مهارات التفكير الناقد بعد استخدام أدوات التعلم التشاركي، وأكدت الدراسة على ضرورة دمج هذه الأدوات بانتظام لتحفيز التفكير النقدي، وتحسين مهارات التحليل.

وتناولت دراسة الجبلي (٢٠٢٢) أثر استخدام أدوات التعلم التشاركي مثل المنتديات والمدونات والويكي داخل منصة Blackboard في تعزيز التفاعل بين طلاب جامعة الملك سعود. اتبع الباحث المنهج الوصفي

التحليلي مع عينة من (١٥٠) طالبًا من تخصصات متعددة، واستخدم استبانة مكونة من (٣٠) بندًا لتقييم فاعلية الأدوات. أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا في زيادة التفاعل وتحسين جودة المناقشات الإلكترونية، مع توصية بتكثيف استخدام هذه الأدوات وتدريب المعلمين على استراتيجيات تفعيلها.

أما دراسة Johnson and Brown (٢٠٢٢) فهدفت إلى تقييم تأثير أدوات التعلم التشاركي على مهارات التواصل والتعاون والتحصيل الأكاديمي في جامعات أمريكية متعددة. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي مع عينة طلابية متنوعة عددها (١٧٥)، وأظهرت النتائج أن استخدام أدوات مثل المنتديات والمجموعات التعاونية يعزز مهارات التواصل والعمل الجماعي؛ مما يسهم في رفع مستوى التحصيل.

وتناولت دراسة Garcia and Martínez (٢٠٢٣) أثر مجموعات النقاش الإلكترونية في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة مدريد، باستخدام المنهج شبه التجريبي على عينة عددها (٥٠) طالبًا، وأظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مهارات التفكير النقدي بعد استخدام مجموعات النقاش، داعية إلى مزيد من توظيف أدوات التعلم التشاركي لتعزيز هذه المهارات.

هدفت دراسة Smith et al. (٢٠٢٣) إلى تقييم تأثير أدوات التعلم التشاركي على الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة تورنتو من تخصصات مختلفة، من خلال تجربة شبه تجريبية ضمت مجموعتين تجريبية وضابطة. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مهارات التواصل والعمل الجماعي والاندماج الأكاديمي في المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد أهمية دمج هذه الأدوات في بيئات التعلم الإلكتروني.

### التعليق على الدراسات المرتبطة بأدوات التعلم التشاركي:

تتفق معظم الدراسات مثل (الجبلي، ٢٠٢٢؛ العطار، ٢٠٢١؛ Smith et al., 2023) في التأكيد على فعالية أدوات التعلم التشاركي في تنمية المهارات الأكاديمية، سواء من حيث التفكير الناقد أو التفاعل أو التحصيل. كما أظهرت دراستا (Garcia & Martínez, 2023; Johnson & Brown, 2022) دور المنتديات والمجموعات التعاونية في تحسين مهارات التواصل والعمل الجماعي. ورغم تنوع العينات والمنهجيات المستخدمة، تؤكد هذه الدراسات على أهمية تفعيل أدوات التعلم التشاركي داخل المنصات الرقمية، وهو ما يتسق مع الدراسة الحالية التي تستهدف التحقق من أثر استخدام أدوات Blackboard التشاركية على التحصيل الأكاديمي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي، وتتميز الدراسة الحالية بكونها تجريبية مقارنةً بمعظم الدراسات السابقة التي اتبعت المنهج الوصفي أو شبه التجريبي؛ ما يمنح نتائجها بعدًا تطبيقيًا أكثر قوة في استنتاج العلاقة السببية.

### المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بالاندماج الأكاديمي:

هدفت دراسة Vorder Bruegge (٢٠١٦) إلى استكشاف العلاقة بين تفاعل الطلاب مع أدوات التعلم الإلكترونية عبر منصة Blackboard ومستوى تحصيلهم الدراسي، باعتبار التفاعل أحد مؤشرات الاندماج الأكاديمي، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة التحليلية، من خلال تتبع وتحليل استخدام الطلاب لأدوات متعددة داخل النظام مثل المنتديات والاختبارات والمحتوى. توصلت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين كثافة استخدام الطلاب لتلك الأدوات وارتفاع تحصيلهم؛ مما يُشير إلى أن زيادة الاندماج في المنصة يرتبط بتحسين الأداء الأكاديمي. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف أدوات Blackboard التفاعلية لزيادة اندماج الطلاب وتحفيزهم أكاديميًا.

وتناولت دراسة Ng et al. (٢٠٢٢) أثر التعلم التعاوني عبر الإنترنت كأحد أبعاد الاندماج الأكاديمي في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق نموذج المعادلات الهيكلية على عينة مكونة من (٣٧٣) طالبًا. وأظهرت النتائج أن التفاعل النشط بين الطلاب عبر أدوات التعاون، مثل غرف النقاش الجماعي ومشاركة الملفات والمحتوى التفاعلي، يسهم في تحسين مستوى الاندماج الأكاديمي، وبالتالي الأداء التحصيلي. وأوصت الدراسة بتفعيل بيئات التعلم التشاركي لخلق بيئة محفزة على الانخراط الفعّال في التعلم.

وهدف دراسة Zheng (٢٠٢٣) إلى فحص العلاقة بين مستويات تفاعل الطلاب مع منصة Blackboard وبين تحصيلهم الأكاديمي، من منطلق أن التفاعل الرقمي مؤشر دال على الاندماج الأكاديمي، استخدمت الدراسة منهج تحليل بيانات السجلات الرقمية لتتبع أنماط التفاعل لدى الطلاب في بيئة تعلم هجينة، وخلصت إلى أن ارتفاع مستوى التفاعل عبر Blackboard (مثل استخدام الفيديوهات، المحادثات، حل الأنشطة التفاعلية) يرتبط إيجابًا بتحسين التحصيل الأكاديمي. وأوصت الدراسة بدمج مكونات Blackboard التشاركية بشكل فعّال ضمن التصميمات التعليمية المستقبلية.

واستهدفت دراسة Liu et al. (٢٠٢٤) استكشاف أنماط استخدام الطلاب لمنصات إدارة التعلم الرقمية، خاصة Blackboard، وأثرها على التحصيل، باعتبارها قناة للاندماج الأكاديمي خلال الأزمات، اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات السجلات الرقمية لطلاب جامعيين باستخدام اختبار Kruskal-Wallis H لفحص الفروق حسب مستويات التفاعل، وبيّنت النتائج أن الطلاب الذين تفاعلوا بشكل أكبر مع المحتوى والمحاوِر النقاشية حققوا درجات أعلى؛ مما يعكس تأثيرًا مباشرًا للاندماج الأكاديمي الرقمي على التحصيل. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز استراتيجيات التفاعل الإلكتروني ضمن المنصات التعليمية.

**التعليق على الدراسات المرتبطة بالاندماج الأكاديمي:**

أظهرت دراسات مثل (Liu et al., 2024; Ng et al., 2022; Vorder Bruegge, 2016; Zheng, 2023) ارتباطاً وثيقاً بين تفاعل الطلاب مع منصات التعلم الإلكتروني، مثل Blackboard، وارتفاع مستويات الاندماج الأكاديمي لديهم. وقد ركزت هذه الدراسات على تتبع الأنشطة الرقمية للطلبة وتفسير أثرها على الانخراط الأكاديمي.

وتشير هذه النتائج إلى أن أدوات Blackboard التشاركية لا تسهم فقط في التفاعل اللحظي، بل في تنمية شعور الطالب بالاندماج الأكاديمي والتفاعل المستمر، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق منه باستخدام مقياس الاندماج الأكاديمي كأحد أدواتها.

وتتفرد الدراسة الحالية بدمج أداة القياس الاندماج الأكاديمي إلى جانب الاختبار التحصيلي، بما يسمح بفحص العلاقة بين الأداة التعليمية (التعلم التشاركي) وكلٍّ من التحصيل والاندماج في آنٍ واحد، على عكس معظم الدراسات السابقة التي تناولت أحد الجانبين فقط.

### المحور الثالث: الدراسات المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي:

هدفت دراسة الحربي (٢٠٢١) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء بمدينة الرياض، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (٦٠) طالباً موزعين بالتساوي على مجموعتين: تجريبية وضابطة. تم تطبيق اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، وكشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجيات نشطة بشكل دال إحصائياً؛ مما يدل على أثر إيجابي لهذه الاستراتيجيات في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي. وأوصت الدراسة بتضمين التعلم النشط في التخطيط التعليمي.

وهدف دراسة Khan et al. (٢٠٢٢) إلى قياس أثر بيئات التعلم المدمجة (Blended Learning) على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعات في باكستان. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة من (١٢٠) طالباً موزعين على مجموعتين. كشفت النتائج أن المجموعة التي درست من خلال بيئة تعلم مدمجة حققت درجات أعلى بشكل دال إحصائياً في الاختبار التحصيلي البعدي؛ مما يدل على فعالية هذا النموذج التعليمي في تحسين التحصيل.

واستهدفت دراسة الزيد (٢٠٢٢) التعرف على أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الجامعية بجامعة الأميرة نورة. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وطبقت اختباراً تحصيلياً على عينة مكونة من (٨٠) طالبة. وأشارت النتائج إلى أن استخدام أدوات ذكاء اصطناعي مثل "ChatGPT" و "QuillBot" ساهم في تحسين الفهم والتحليل لدى الطالبات؛ مما انعكس على

ارتفاع درجات التحصيل الأكاديمي لديهم مقارنة بالمجموعة الضابطة. وأوصت الدراسة بتبني هذه الأدوات داخل المناهج الجامعية.

وسعت دراسة Al-Samarraie et al. (٢٠٢٣) إلى استقصاء تأثير استخدام الموارد التعليمية المفتوحة (OERs) على التحصيل الأكاديمي لطلبة التعليم الجامعي في ماليزيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستندت إلى تحليل بيانات الأداء الأكاديمي لعدد (١٨٠) طالبًا قبل وبعد تطبيق استخدام OERs، أظهرت النتائج تحسُّنًا ملحوظًا في مستوى التحصيل لدى الطلاب المستخدمين لتلك الموارد، وخاصة في المقررات النظرية؛ نتيجة سهولة الوصول وتنوع مصادر المعرفة.

وتناولت دراسة عبد المجيد (٢٠٢٣) العلاقة بين استخدام بيئات التعلم التفاعلي ومعدل التحصيل الأكاديمي لدى طلاب التعليم عن بُعد في الجامعات السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت العينة (٢٣٠) طالبًا من تخصصات مختلفة بجامعة الملك عبدالعزيز. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة تفاعل الطلاب مع بيئات التعلم الإلكتروني التفاعلي ومستوى تحصيلهم الأكاديمي. وأوصت الدراسة بتعزيز بيئات التعلم الرقمية لتدعيم التحصيل.

وأجرت Ghazal et al. (٢٠٢٤) دراسة لفحص دور التنظيم الذاتي للتعلم في تعزيز التحصيل الأكاديمي لدى طلاب التعليم العالي في الأردن. طبقت الدراسة المنهج الارتباطي باستخدام مقياس التنظيم الذاتي واختبار تحصيلي، على عينة من (٢١٠) طلاب من ثلاث جامعات. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب ذوي التنظيم الذاتي المرتفع حققوا درجات أعلى تحصيليًا؛ مما يؤكد دور المهارات الشخصية والإدارية في تعزيز الأداء الأكاديمي.

### التعليق على الدراسات المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي:

أظهرت الأدبيات التربوية الحديثة اهتمامًا متزايدًا بالعوامل المؤثرة في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي؛ حيث توصلت دراسات مثل دراسة (الحري، ٢٠٢١؛ الزيد، ٢٠٢٢) إلى فاعلية استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة كالتعلم التعاوني والرقمنة التربوية في تعزيز فهم الطلبة وتحقيق أهدافهم الأكاديمية. وبينت دراسة Khan et al. (٢٠٢٢) أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم يساهم في دعم القرارات التعليمية وتحسين مخرجات التعلم؛ مما ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل، كما وضحت دراسات مثل Al-Samarraie et al. (٢٠٢٣) وعبد المجيد (٢٠٢٣) أهمية البيئة التعليمية الرقمية التي تعزز التفاعل والتنظيم الذاتي؛ حيث وجد الباحثون أن التصميم التفاعلي للمنصات يساهم في تحفيز الطلاب وتحسين أدائهم الأكاديمي. وأكدت نتائج دراسة Ghazal et al. (٢٠٢٤) العلاقة الوثيقة بين تعدد مصادر المعرفة الرقمية وتنوع طرق تقديم المحتوى من جهة، وبين اكتساب المفاهيم ورفع مستوى التحصيل من جهة أخرى.

وتشير هذه النتائج مجمعة إلى الدور المحوري لأدوات التعليم التشاركي داخل البيئات الإلكترونية في تحسين التحصيل، لا سيما في ضوء ما أظهرته دراسة الزيد (٢٠٢٢) حول فاعلية الممارسات التشاركية في الفصول الافتراضية، وما توصلت إليه دراسة عبد المجيد (٢٠٢٣) من أن الأنشطة التفاعلية داخل أنظمة إدارة التعلم تسهم في بناء الفهم العميق لدى الطلاب.

وبناءً على ذلك، تنطلق الدراسة الحالية وتسعى إلى سد فجوة قائمة في الأدبيات، من خلال فحص فاعلية أدوات التعلم التشاركي في بيئة Blackboard على التحصيل الأكاديمي لدى فئة متخصصة (طلبة دبلوم التصميم الجرافيكي)، وهي فئة لم تُدرس بشكل وافٍ من هذا المنظور؛ مما يمنح الدراسة تميزاً من حيث السياق التطبيقي والمجال المعرفي.

### محددات الدراسة:

شملت محددات الدراسة الحالية الجوانب التالية:

- محددات موضوعية: تحددت بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة: التعلم التشاركي، الاندماج الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي، بيئات التعلم الإلكتروني.
- محددات بشرية: تحددت الدراسة بعينة من طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي بجامعة الباحة.
- محددات زمنية: طُبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٦ هـ.
- محددات مكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في جامعة الباحة.

### إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة الحالية في العناصر التالية:

المنهج المستخدم في الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج شبه التجريبي؛ حيث استخدم التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين: المجموعة الضابطة، المجموعة التجريبية، وهذا المنهج يتطلب التعامل مع متغيرين أساسيين؛ أحدهما مستقل، والآخر تابع؛ حيث يُعد البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي بمثابة المتغير المستقل، بينما يعتبر متغير الاندماج الأكاديمي ومتغير التحصيل الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي بمثابة المتغيرات التابعة.

### عينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى:

١. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: تكونت العينة السيكومترية من (٤٠) طالبًا من الطلاب الذكور بدبلوم التصميم الجرافيكي بجامعة الباحة، الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٩-٢٣) سنة، بمتوسط عمري (٢٠,٦٥) سنة، وانحراف معياري (١,٣٥٠).

٢. العينة الأساسية: تكونت العينة من (٣٠) طالبًا من الطلاب الذكور بدبلوم التصميم الجرافيكي بجامعة الباحة، الذين تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٩-٢٣) سنة، بمتوسط عمري (٢٠,٩٧) سنة، وانحراف معياري (١,٤٢٦). وقد قُسمت العينة الأساسية إلى مجموعتين تجريبية (ن = ١٥ طالبًا)، وضابطة (ن = ١٥ طالبًا)، والجدول (١) يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية:

جدول (١) الإحصاءات الوصفية للعينة الأساسية من حيث العمر الزمني.

| الانحراف المعياري للعمر الزمني | متوسط أعمارهم الزمنية | ن  | المجموعات          |
|--------------------------------|-----------------------|----|--------------------|
| ١,٤٨٦                          | ٢٠,٩٣                 | ١٥ | المجموعة التجريبية |
| ١,٤١٤                          | ٢١,٠٠                 | ١٥ | المجموعة الضابطة   |
| ١,٤٢٦                          | ٢٠,٩٧                 | ٣٠ | العينة الأساسية    |

وروعي عند اختيار الطلاب في العينة الأساسية أن يكونوا من الطلاب الحاصلين على درجات منخفضة في الاختبار التحصيلي ومقياس الاندماج الأكاديمي؛ أي الذين يقعون في الإربعي الأدنى، وتم استبعاد باقي الطلاب الحاصلين على درجات مرتفعة، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين على متغيرات: العمر الزمني، الاندماج الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي. وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (الضابطة-التجريبية) في التطبيق القبلي لمقياس الاندماج الأكاديمي والاختبار التحصيلي والعمر الزمني:

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاندماج الأكاديمي والاختبار التحصيلي والعمر الزمني؛ تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتي الدراسة في الاندماج الأكاديمي والاختبار التحصيلي والعمر الزمني. وجدول (٢) يوضح نتائج اختبار "مان-ويتني":

جدول (٢) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الاندماج الأكاديمي والاختبار التحصيلي والعمر الزمني.

| المتغيرات         | المجموعة  | ن  | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني (U) | قيمة (Z) | تفسير الدلالة                |
|-------------------|-----------|----|-------------|-------------|--------------------|----------|------------------------------|
| العمر الزمني      | التجريبية | ١٥ | ١٥,٢٧       | ٢٢٩,٠٠      | ١٠٩,٠٠٠            | ٠,١٤٩-   | (٠,٨٨٢)<br>غير دالة إحصائيًا |
|                   | الضابطة   | ١٥ | ١٥,٧٣       | ٢٣٦,٠٠      |                    |          |                              |
| الاختبار التحصيلي | التجريبية | ١٥ | ١٥,٧٠       | ٢٣٥,٥٠      | ١٠٩,٥٠٠            | ٠,١٢٧-   | (٠,٨٩٩)<br>غير دالة إحصائيًا |
|                   | الضابطة   | ١٥ | ١٥,٣٠       | ٢٢٩,٥٠      |                    |          |                              |
| البعد الأول       | التجريبية | ١٥ | ١٤,١٧       | ٢١٢,٥٠      | ٩٢,٥٠٠             | ٠,٨٤٣-   | (٠,٣٩٩)                      |

| المتغيرات                            | المجموعة  | ن  | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني (U) | قيمة (Z) | تفسير الدلالة     |
|--------------------------------------|-----------|----|-------------|-------------|--------------------|----------|-------------------|
| (الاندماج السلوكي)                   | الضابطة   | ١٥ | ١٦,٨٣       | ٢٥٢,٥٠      |                    |          | غير دالة إحصائيًا |
| البعد الثاني<br>(الاندماج المعرفي)   | التجريبية | ١٥ | ١٧,٨٧       | ٢٦٨,٥٠      | ٧٧,٥٠٠             | ١,٤٩٦-   | (٠,١٣٥)           |
|                                      | الضابطة   | ١٥ | ١٣,١٣       | ١٩٧,٥٠      |                    |          | غير دالة إحصائيًا |
| البعد الثالث<br>(الاندماج الانفعالي) | التجريبية | ١٥ | ١٤,٦٧       | ٢٢٠,٥٠      | ١٠٠,٥٠٠            | ٠,٥٢٧-   | (٠,٥٩٨)           |
|                                      | الضابطة   | ١٥ | ١٦,٣٣       | ٢٤٥,٥٠      |                    |          | غير دالة إحصائيًا |
| البعد الرابع<br>(الاندماج الاجتماعي) | التجريبية | ١٥ | ١٤,٩٧       | ٢٢٤,٥٠      | ١٠٤,٥٠٠            | ٠,٣٣٩-   | (٠,٧٣٥)           |
|                                      | الضابطة   | ١٥ | ١٦,٠٣       | ٢٤٠,٥٠      |                    |          | غير دالة إحصائيًا |
| مقياس الاندماج الأكاديمي ككل         | التجريبية | ١٥ | ١٤,٧٠       | ٢٢٠,٥٠      | ١٠٠,٥٠٠            | ٠,٥٠٣-   | (٠,٦١٥)           |
|                                      | الضابطة   | ١٥ | ١٦,٣٠       | ٢٤٤,٥٠      |                    |          | غير دالة إحصائيًا |

يتضح من الجدول (٢) أن قيم "Z" بلغت (-٠,٨٤٣، -١,٤٩٦، -٠,٥٢٧، -٠,٣٣٩، -٠,٥٠٣، -٠,١٤٩، -٠,١٢٧)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي) والاختبار التحصيلي والعمر الزمني؛ مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الاندماج الأكاديمي والاختبار التحصيلي والعمر الزمني.

### أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة الحالية على ما يلي:

١. مقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي (إعداد: الباحث).
٢. الاختبار التحصيلي لطلاب دبلوم التصميم الجرافيكي (إعداد: الباحث).
٣. المعالجة التجريبية (إعداد: الباحث).

وقد اتبع الباحث الخطوات التالية لإعداد مقياس الاندماج الأكاديمي والاختبار التحصيلي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي، والبرنامج التدريبي:

أولاً: مقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي (إعداد الباحث).

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى اندماج الطالب أكاديميًا أثناء استخدام أدوات التعلم التشاركي في منصة Blackboard، وذلك من خلال أربعة أبعاد أساسية هي: الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي.

الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التي أعدت لقياس الاندماج الأكاديمي:

اطلع الباحث على العديد من المصادر النظرية والمقاييس التي تهتم بتقييم الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي لتحديد أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي، وتحديد التعريف الإجرائي لكل بُعد، كما تمت الاستعانة ببعض المفردات من المقاييس السابقة، مع تعديل صياغتها، وصياغة مفردات جديدة تناسب التعريفات الإجرائية لكل بُعد، ومن هذه المقاييس: مقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلبة جامعة الباحة (الزهراني، ٢٠٢٣) الذي تميز بتغطية أبعاد متعددة للاندماج (الحيوية، التفاني، الاستغراق)، ومقياس الاندماج الأكاديمي كما ورد في دراسات Brown et al. (٢٠٢١) الذي قدم تصنيفًا واضحًا للاندماج السلوكي والانفعالي والمعرفي. والأدبيات النظرية في دراسات De Bruyn and Van (٢٠٢٣) التي عرّفت الاندماج الأكاديمي باعتباره عملية تفاعل معرفي ونفسي واجتماعي مستمر. وما طرحته دراسة Kahu and Nelson (٢٠٢٢) حول أبعاد الاندماج الأكاديمي في سياق التعلم التشاركي الرقمي، وأهمية تضمين أبعاد التفاعل الاجتماعي والمعرفي في أداة القياس. ونموذج قياس الاندماج الأكاديمي في بيئات Blackboard كما ظهر في دراسة Vorder Bruegge (٢٠١٦) التي اعتمدت على تحليل استخدام الطلاب للأدوات التشاركية كمؤشر على مستويات الاندماج.

إعداد الصورة الأولية لمقياس الاندماج الأكاديمي: تكون المقياس في صورته الأولية من (٢٠) مفردة موزعة بالتساوي على الأبعاد الأربعة للمقياس؛ أي لكل بعد (٥) مفردات، وفيما يلي وصف للمقياس من حيث الأبعاد الفرعية:

البعد الأول (الاندماج السلوكي): ويقصد به مدى مشاركة الطالب في الأنشطة التعليمية، وتفاعله المنتظم مع المحتوى والزملاء من خلال أدوات التعلم التشاركي في Blackboard، ويشتمل على (٥) مفردات تأخذ أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

البعد الثاني (الاندماج المعرفي): ويشير إلى استخدام الطالب استراتيجيات معرفية (مثل التفكير، الفهم، التحليل) لفهم محتوى "تصميم المواقع"، من خلال الأدوات التشاركية، ويشتمل على (٥) مفردات تأخذ أرقام (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

البعد الثالث (الاندماج الانفعالي): ويشير إلى المشاعر الإيجابية أو السلبية تجاه البيئة التعليمية الرقمية، ومدى شعور الطالب بالراحة والتحفيز أثناء استخدام أدوات Blackboard ويشتمل على (٥) مفردات تأخذ أرقام (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥).

البعد الرابع (الاندماج الاجتماعي): ويشير إلى مدى تواصل الطالب وتفاعله الاجتماعي مع الزملاء وأستاذ المقرر داخل بيئة التعلم الإلكتروني، وشعوره بالانتماء للمجموعة، ويشتمل على (٥) مفردات تأخذ أرقام (١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠).

تحديد نوع الاستجابة وطريقة تقدير الدرجات: في تعليمات المقياس يُطلب من الطالب أن يختار بديلاً واحداً من خمسة بدائل (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، والدرجات هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس ( $20 \times 5 = 100$ ) وتمثل أعلى درجة، والدرجة الدنيا للمقياس ( $20 \times 1 = 20$ ) وتمثل أدنى درجة للمقياس.

تطبيق المقياس على عينة الدراسة: تم تطبيق على عينة التحقق من الخصائص السيكمومترية لأدوات الدراسة، وقوامها (٤٠) طالباً من طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي، الذين تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٣) سنة. التحقق من الخصائص السيكمومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي للطلاب الموهوبين: قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس بعدة طرق، وجاءت النتائج على النحو التالي:

#### أولاً: صدق المقياس:

قام الباحث بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه، وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، الصدق التلازمي، صدق المقارنة الطرفية. وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

#### الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم (٧) محكمين من المتخصصين في تخصص تقنيات التعليم، وقد طلب منهم إبداء الرأي بشأن: ملائمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، مناسبة التعريف الإجرائي المحدد لكل بعد، مدى انتماء كل مفردة للبعد المحدد لها، مدى ملائمة كل مفردة وبنائها اللغوي، وقد أبدى أصحاب السعادة المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات والتعديلات، وتم الأخذ بها، وتم تعديل صياغة بعض مفردات المقياس. والجدول التالي يوضح أمثلة لبعض التعديلات التي أجريت على مفردات المقياس:

جدول (٣) بعض مفردات مقياس الاندماج الأكاديمي التي تم تعديلها من قبل السادة المحكمين.

| المفردة قبل التعديل                                | المفردة بعد التعديل                                         |
|----------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| أشارك في المنتديات والغرف النقاشية الخاصة بالمقرر. | أتابع بانتظام المنتديات والغرف النقاشية ضمن المقرر.         |
| أكتب أسئلة في المنتديات إذا ما فهمت شيئاً.         | أطرح أسئلة أو استفسارات داخل المنتديات لفهم المحتوى العلمي. |
| أحب أن أتحدث مع زملائي عن تصميم المواقع.           | أشعر بالحماس عند مناقشة موضوعات تصميم المواقع مع زملائي.    |

كما اعتمد الباحث على معادلة لوشي Lawshe (١٩٧٥) لحساب صدق المحكمين:

$$ص.م = (ن و - ن / ٢) / (٢ / ن)$$

حيث (ن و) = عدد المحكمين الذين وافقوا (ن) = عدد المحكمين ككل.

ويوضح الجدول (٤) النسب المئوية لدرجة اتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس الاندماج

الأكاديمي لطلاب دبلوم التصميم الجرافيكي:

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

جدول (٤) النسب المئوية لدرجة اتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس الاندماج الأكاديمي (ن=٧).

| رقم المفردة | نسبة الاتفاق |        | رقم المفردة | ص.م   | نسبة الاتفاق |        | رقم المفردة |
|-------------|--------------|--------|-------------|-------|--------------|--------|-------------|
|             | تكرار        | %      |             |       | تكرار        | %      |             |
| ١           | ٧            | ٪١٠٠   | ١١          | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠   | ١,٠٠٠       |
| ٢           | ٧            | ٪١٠٠   | ١٢          | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠   | ١,٠٠٠       |
| ٣           | ٦            | ٪٨٥,٧١ | ١٣          | ٠,٧١٤ | ٦            | ٪٨٥,٧١ | ١,٠٠٠       |
| ٤           | ٧            | ٪١٠٠   | ١٤          | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠   | ١,٠٠٠       |
| ٥           | ٧            | ٪١٠٠   | ١٥          | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠   | ١,٠٠٠       |
| ٦           | ٧            | ٪١٠٠   | ١٦          | ١,٠٠٠ | ٦            | ٪٨٥,٧١ | ٠,٧١٤       |
| ٧           | ٧            | ٪١٠٠   | ١٧          | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠   | ١,٠٠٠       |
| ٨           | ٧            | ٪١٠٠   | ١٨          | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠   | ١,٠٠٠       |
| ٩           | ٧            | ٪١٠٠   | ١٩          | ١,٠٠٠ | ٦            | ٪٨٥,٧١ | ٠,٧١٤       |
| ١٠          | ٧            | ٪١٠٠   | ٢٠          | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠   | ١,٠٠٠       |

في ضوء النتائج الواردة في الجدول (٤)، يتضح أن جميع المفردات حصلت على نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥,٧١٪-١٠٠٪)، وجميعها نسب مناسبة للإبقاء على مفردات المقياس وفقاً لمعيار الحكم الذي وضعه الباحث (الإبقاء على المفردات التي تصل نسبة الاتفاق عليها ٨٠٪ فأكثر)، كما تتراوح قيم معادلة لوشي بين (٠,٧١٤ : ١,٠٠٠)، وهي قيم مقبولة وعالية، وفي ضوء هذه الخطوة والآراء والمقترحات يظل عدد مفردات المقياس (٢٠) مفردة.

### الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالحق):

تم تقدير الصدق المرتبط بالحق من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (٤٠) طالباً من طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي على مقياس الاندماج الأكاديمي إعداد/ الباحث، ومقياس المحك الخارجي "الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة" إعداد: الزهراني (٢٠٢٣)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٥٧٧)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، تؤكد صدق وصلاحيّة المقياس للاستخدام والتطبيق. وفيما يلي نتائج صدق المحك:

جدول (٥) نتائج الصدق التلازمي لمقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي.

| المحك (مقياس الاندماج) وأبعاده الفرعية |         |           |                    | مقياس الدراسة وأبعاده الفرعية |
|----------------------------------------|---------|-----------|--------------------|-------------------------------|
| الحبوية                                | التفاني | الاستغراق | مقياس الاندماج ككل |                               |
| **٠,٥١١                                | **٠,٥٧٠ | **٠,٤١٩   | **٠,٥٣٩            | الاندماج السلوكي              |
| **٠,٥٢٤                                | **٠,٥٩٩ | **٠,٤٥٨   | **٠,٥٦٨            | الاندماج المعرفي              |
| **٠,٥٠٥                                | **٠,٥٤١ | **٠,٤٤٥   | **٠,٥٣٨            | الاندماج الانفعالي            |
| **٠,٥٠٣                                | **٠,٦١٠ | **٠,٤٩٩   | **٠,٥٨٠            | الاندماج الاجتماعي            |
| **٠,٥٢٩                                | **٠,٦٠١ | **٠,٤٧٣   | **٠,٥٧٧            | مقياس الاندماج الأكاديمي ككل  |

(\*\*) دال عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول (٥) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي)، ودرجاتهم على مقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة وأبعاده الفرعية (الحوية، التفاني، الاستغراق) إعداد: الزهراني (٢٠٢٣) قد تراوحت بين (٠,٤١٩: ٠,٦١٠)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على كفاءة المقياس السيكمومترية وصدقه في قياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي.

### صدق المجموعات المتضادة (الطرفية):

تقوم هذه الطريقة على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين من الأفراد في الاختبار، إحداها أخذت تقديرًا مرتفعًا في مقياس المحك (الدرجة الكلية لمقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة إعداد: الزهراني (٢٠٢٣)، والأخرى أخذت تقديرًا منخفضًا على مقياس المحك، فإذا ثبت أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين في الاختبار، كان ذلك دليلًا على صدق الاختبار (خطاب، ٢٠٠٤)، وفي ضوء هذا اعتبر الباحث المقياس محكًا خارجيًا؛ حيث تم ترتيب درجات الطلاب على مقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي إعداد: الباحث تبعًا لدرجاتهم على المحك، وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (أعلى ٢٧٪ من العينة، وأدنى ٢٧٪ من العينة)؛ وتم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney للابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتائج التي الحصول عليها:

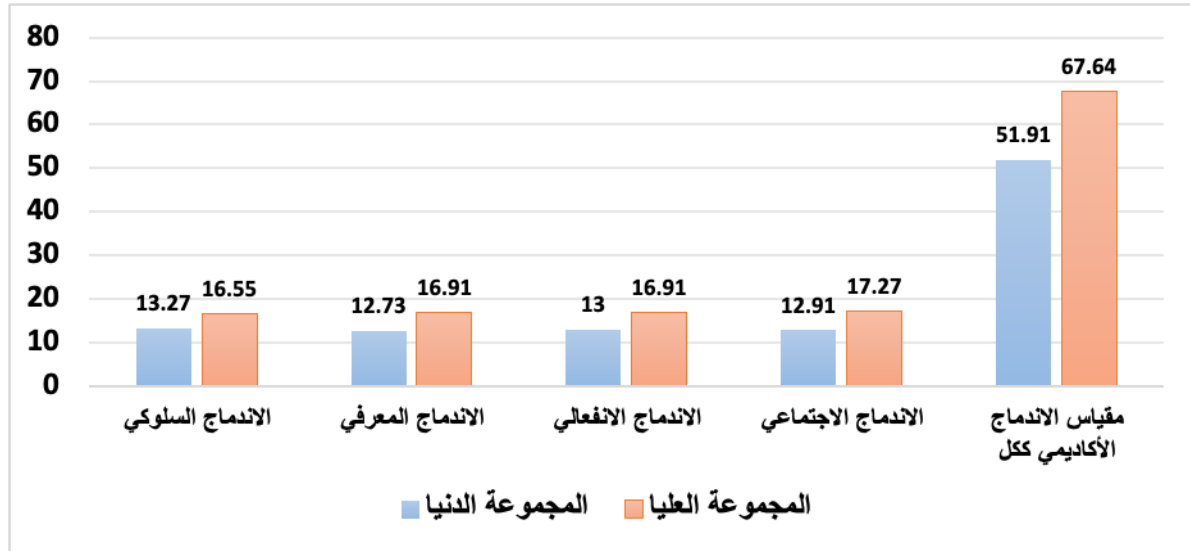
جدول (٦) نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المحك (ن=٤٠).

| المقياس وأبعاده الفرعية              | المجموعة    | ن  | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني (U) | قيمة (Z) | تفسير الدلالة  |
|--------------------------------------|-------------|----|-------------|-------------|--------------------|----------|----------------|
| البعد الأول<br>(الاندماج السلوكي)    | أدنى الأداء | ١١ | ٧,٢٧        | ٨٠,٠٠       | ١٤,٠٠٠             | ٣,٠٨٩-   | دالة عند ٠,٠١  |
|                                      | أعلى الأداء | ١١ | ١٥,٧٣       | ١٧٣,٠٠      |                    |          |                |
| البعد الثاني<br>(الاندماج المعرفي)   | أدنى الأداء | ١١ | ٧,٤٥        | ٨٢,٠٠       | ١٦,٠٠٠             | ٢,٩٤٧-   | دالة عند ٠,٠٠١ |
|                                      | أعلى الأداء | ١١ | ١٥,٥٥       | ١٧١,٠٠      |                    |          |                |
| البعد الثالث<br>(الاندماج الانفعالي) | أدنى الأداء | ١١ | ٧,٨٢        | ٨٦,٠٠       | ٢٠,٠٠٠             | ٢,٦٩٢-   | دالة عند ٠,٠١  |
|                                      | أعلى الأداء | ١١ | ١٥,١٨       | ١٦٧,٠٠      |                    |          |                |
| البعد الرابع<br>(الاندماج الاجتماعي) | أدنى الأداء | ١١ | ٧,٧٧        | ٨٥,٥٠       | ١٩,٥٠٠             | ٢,٧١٨-   | دالة عند ٠,٠١  |
|                                      | أعلى الأداء | ١١ | ١٥,٢٣       | ١٦٧,٥٠      |                    |          |                |
| مقياس الاندماج الأكاديمي ككل         | أدنى الأداء | ١١ | ٧,٥٩        | ٨٣,٥٠       | ١٧,٥٠٠             | ٢,٨٢٨-   | دالة عند ٠,٠١  |
|                                      | أعلى الأداء | ١١ | ١٥,٤١       | ١٦٩,٥٠      |                    |          |                |

يتضح من خلال جدول رقم (٦) أن قيم (Z) المحسوبة قد بلغت (٣,٠٨٩-، ٢,٩٤٧-، ٢,٦٩٢-، ٢,٧١٨-، ٢,٨٢٨-)، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعتي أعلى وأدنى الأداء في مقياس المحك على مقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي) لصالح مرتفعي الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء. والشكل البياني (١) يوضح الفروق بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الأداء في المحك على مقياس الاندماج الأكاديمي:



شكل بياني (١) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء في المحك على مقياس الاندماج الأكاديمي.

### الصدق التمييزي:

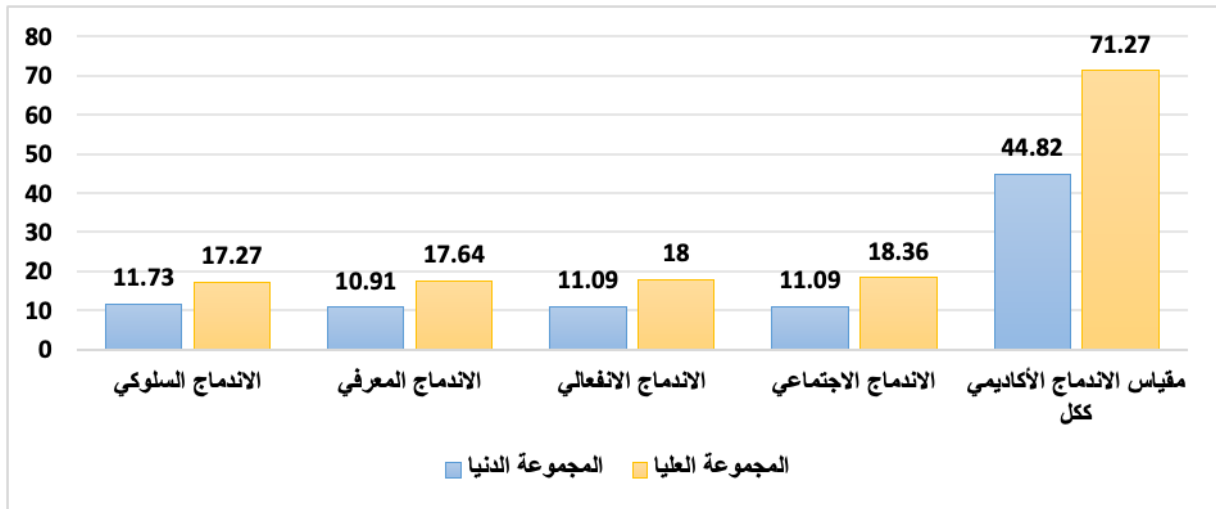
أخذت الدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى (٢٧٪) من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى (٢٧٪) الطلاب المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى (٢٧٪) من الدرجات الطلاب المنخفضين، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس الاندماج الأكاديمي.

| المقياس وأبعاده الفرعية              | المجموعة    | ن  | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني (U) | قيمة (Z) | تفسير الدلالة  |
|--------------------------------------|-------------|----|-------------|-------------|--------------------|----------|----------------|
| البعد الأول<br>(الاندماج السلوكي)    | أدنى الأداء | ١١ | ٦,٠٠        | ٦٦,٠٠       | ٠,٠٠٠              | ٤,٠٠١-   | دالة عند ٠,٠٠١ |
|                                      | أعلى الأداء | ١١ | ١٧,٠٠       | ١٨٧,٠٠      |                    |          |                |
| البعد الثاني<br>(الاندماج المعرفي)   | أدنى الأداء | ١١ | ٦,٠٠        | ٦٦,٠٠       | ٠,٠٠٠              | ٤,٠١٠-   | دالة عند ٠,٠٠١ |
|                                      | أعلى الأداء | ١١ | ١٧,٠٠       | ١٨٧,٠٠      |                    |          |                |
| البعد الثالث<br>(الاندماج الانفعالي) | أدنى الأداء | ١١ | ٦,٠٠        | ٦٦,٠٠       | ٠,٠٠٠              | ٤,٠١٤-   | دالة عند ٠,٠٠١ |
|                                      | أعلى الأداء | ١١ | ١٧,٠٠       | ١٨٧,٠٠      |                    |          |                |
| البعد الرابع<br>(الاندماج الاجتماعي) | أدنى الأداء | ١١ | ٦,٠٠        | ٦٦,٠٠       | ٠,٠٠٠              | ٣,٩٩٨-   | دالة عند ٠,٠٠١ |
|                                      | أعلى الأداء | ١١ | ١٧,٠٠       | ١٨٧,٠٠      |                    |          |                |

| المقياس وأبعاده الفرعية      | المجموعة    | ن  | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني (U) | قيمة (Z) | تفسير الدلالة  |
|------------------------------|-------------|----|-------------|-------------|--------------------|----------|----------------|
| مقياس الاندماج الأكاديمي ككل | أدنى الأداء | ١١ | ٦,٠٠        | ٦٦,٠٠       | ٠,٠٠٠              | ٣,٩٧٩-   | دالة عند ٠,٠٠١ |
|                              | أعلى الأداء | ١١ | ١٧,٠٠       | ١٨٧,٠٠      |                    |          |                |

يتضح من خلال جدول (٧) أن قيم (Z) المحسوبة قد بلغت (-٤,٠٠١، -٤,٠١٠، -٤,٠١٤، -٣,٩٩٨، -٣,٩٧٩)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات منخفضي ومرتفعي الأداء على مقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي) لصالح مرتفعي الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء. والشكل البياني (٢) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية:



شكل بياني (٢) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية.

### ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس.

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، والدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي. وجدول (٨) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

### اتساق المفردات مع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية ومقياس الاندماج الأكاديمي ككل.

| الأبعاد الفرعية                   | المفردة | معامل الارتباط بالبعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس |
|-----------------------------------|---------|-----------------------|---------------------------------------|
| البعد الأول<br>(الاندماج السلوكي) | ١       | **٠,٧٨١               | **٠,٧٢٨                               |
|                                   | ٢       | **٠,٦٩١               | **٠,٦٣٧                               |

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

| الأبعاد الفرعية                      | المفردة | معامل الارتباط بالبعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس |
|--------------------------------------|---------|-----------------------|---------------------------------------|
|                                      | ٣       | **٠,٧٧٦               | **٠,٧٣٨                               |
|                                      | ٤       | **٠,٧٤٠               | **٠,٧٢٢                               |
|                                      | ٥       | **٠,٧٣٨               | **٠,٧٢٢                               |
| البعد الثاني<br>(الاندماج المعرفي)   | ٦       | **٠,٧٩٥               | **٠,٧٧١                               |
|                                      | ٧       | **٠,٧٨٩               | **٠,٧٤٣                               |
|                                      | ٨       | **٠,٧٩٩               | **٠,٧٥٨                               |
|                                      | ٩       | **٠,٨٣٠               | **٠,٨١٩                               |
|                                      | ١٠      | **٠,٧١٢               | **٠,٧٠٧                               |
| البعد الثالث<br>(الاندماج الانفعالي) | ١١      | **٠,٨٢٨               | **٠,٧٨٦                               |
|                                      | ١٢      | **٠,٨١١               | **٠,٨٢٦                               |
|                                      | ١٣      | **٠,٨٩١               | **٠,٨٦٢                               |
|                                      | ١٤      | **٠,٧١٣               | **٠,٦٥٣                               |
|                                      | ١٥      | **٠,٨٣٤               | **٠,٨١١                               |
| البعد الرابع<br>(الاندماج الاجتماعي) | ١٦      | **٠,٨٤٨               | **٠,٨١٢                               |
|                                      | ١٧      | **٠,٨٥٩               | **٠,٨٦٢                               |
|                                      | ١٨      | **٠,٧٨٣               | **٠,٧٤٦                               |
|                                      | ١٩      | **٠,٧٧٦               | **٠,٧٦٩                               |
|                                      | ٢٠      | **٠,٨٨١               | **٠,٨٤٦                               |

(\*\*). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٢٠) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

### معاملات اتساق الأبعاد الفرعية مع المقياس ككل:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٤٠) طالبًا من طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي. وجدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي.

| المقياس وأبعاده الفرعية | الاندماج السلوكي | الاندماج المعرفي | الاندماج الانفعالي | الاندماج الاجتماعي | مقياس الاندماج الأكاديمي ككل |
|-------------------------|------------------|------------------|--------------------|--------------------|------------------------------|
| الاندماج السلوكي        | ١                | **٠,٨٩٣          | **٠,٩٠٨            | **٠,٨٨٩            | **٠,٩٥٢                      |
| الاندماج المعرفي        | **٠,٨٩٣          | ١                | **٠,٩٠٨            | **٠,٩٣٤            | **٠,٩٦٨                      |
| الاندماج الانفعالي      | **٠,٩٠٨          | **٠,٩٠٨          | ١                  | **٠,٩٢٨            | **٠,٩٧٠                      |
| الاندماج الاجتماعي      | **٠,٨٨٩          | **٠,٩٣٤          | **٠,٩٢٨            | ١                  | **٠,٩٧٣                      |

| المقياس وأبعاده الفرعية      | الاندماج السلوكي | الاندماج المعرفي | الاندماج الانفعالي | الاندماج الاجتماعي | مقياس الاندماج الأكاديمي ككل |
|------------------------------|------------------|------------------|--------------------|--------------------|------------------------------|
| مقياس الاندماج الأكاديمي ككل | **٠,٩٥٢          | **٠,٩٦٨          | **٠,٩٧٠            | **٠,٩٧٣            | ١                            |

(\*\*). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٩) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي) والدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي للطلاب الموهوبين، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

### ثالثًا: ثبات المقياس.

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكمومترية للاختبار بعد الصدق؛ لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعى قياسه (خطاب، ٢٠٠٤). وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس بعدة طرق هي: طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا-كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميغا، وإعادة التطبيق Test-Retest. وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

### حساب الثبات بطريقتي ألفا-كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميغا:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتي معامل ألفا-كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميغا على عينة قوامها (٤٠) طالبًا من طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٠) قيم معاملات الثبات لمقياس الاندماج الأكاديمي بطريقتي ألفا-كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميغا (ن=٤٠).

| المقياس وأبعاده الفرعية           | عدد المفردات | معامل ألفا-كرونباخ | معامل ماكدونالد أوميغا |
|-----------------------------------|--------------|--------------------|------------------------|
| البعد الأول (الاندماج السلوكي)    | ٥            | ٠,٧٩٢              | ٠,٧٩١                  |
| البعد الثاني (الاندماج المعرفي)   | ٥            | ٠,٨٤٤              | ٠,٨٤٩                  |
| البعد الثالث (الاندماج الانفعالي) | ٥            | ٠,٨٧٢              | ٠,٨٧٩                  |
| البعد الرابع (الاندماج الاجتماعي) | ٥            | ٠,٨٨٧              | ٠,٨٩١                  |
| مقياس الاندماج الأكاديمي ككل      | ٢٠           | ٠,٩٦٣              | ٠,٩٦٤                  |

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومطمئنة؛ مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الاندماج الأكاديمي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

### طريقة التجزئة النصفية Half-Split:

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٤٠) طالبًا من طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي:

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

جدول (١١) قيم معاملات الثبات لمقياس الاندماج الأكاديمي بطريقة التجزئة النصفية (ن = ٤٠).

| معامل جوتمان | معامل التجزئة "سيرمان-براون" |             | عدد المفردات | المقياس وأبعاده الفرعية           |
|--------------|------------------------------|-------------|--------------|-----------------------------------|
|              | بعد التصحيح                  | قبل التصحيح |              |                                   |
| ٠,٧٢٣        | ٠,٧٥٥                        | ٠,٥٩٩       | ٥            | البعد الأول (الاندماج السلوكي)    |
| ٠,٨٣٦        | ٠,٨٥٣                        | ٠,٧٣٧       | ٥            | البعد الثاني (الاندماج المعرفي)   |
| ٠,٧٨٤        | ٠,٨٣٤                        | ٠,٧٠٧       | ٥            | البعد الثالث (الاندماج الانفعالي) |
| ٠,٨١٧        | ٠,٨٥٨                        | ٠,٧٤٥       | ٥            | البعد الرابع (الاندماج الاجتماعي) |
| ٠,٩٦١        | ٠,٩٦١                        | ٠,٩٢٥       | ٢٠           | مقياس الاندماج الأكاديمي ككل      |

ويتضح من خلال جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٧٢٣ : ٠,٩٦١)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة؛ مما يدل على ثبات مقياس الاندماج الأكاديمي وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

### الثبات بطريقة إعادة التطبيق Test-Retest:

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس، والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (٤٠) طالبًا من طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي بفواصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٢) معاملات الثبات لمقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي بطريقة إعادة التطبيق (ن = ٤٠).

| معامل الثبات بإعادة التطبيق | عدد المفردات | المقياس وأبعاده الفرعية           |
|-----------------------------|--------------|-----------------------------------|
| **٠,٩٣٤                     | ٥            | البعد الأول (الاندماج السلوكي)    |
| **٠,٨٩٧                     | ٥            | البعد الثاني (الاندماج المعرفي)   |
| **٠,٨٤٨                     | ٥            | البعد الثالث (الاندماج الانفعالي) |
| **٠,٨٩٤                     | ٥            | البعد الرابع (الاندماج الاجتماعي) |
| **٠,٨٩٩                     | ٢٠           | مقياس الاندماج الأكاديمي ككل      |

(\*\*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (\*\*٠,٩٣٤، \*\*٠,٨٩٧، \*\*٠,٨٤٨)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة؛ مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الاندماج الأكاديمي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

### الصورة النهائية لمقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي:

بعد حساب الخصائص السيكمترية لمقياس الاندماج الأكاديمي (الصدق - الثبات - الاتساق الداخلي)، ظل المقياس مكونًا من (٢٠) مفردة، يُطلب من طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي أن يختاروا إجابة واحدة من خمسة بدائل على مقياس متدرج، وتتراوح الإجابة على المقياس في خمسة مستويات (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة).

موافق، موافق بشدة)، والدرجات هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (١٠٠ = ٥ × ٢٠) وتمثل أعلى درجة، والدرجة الدنيا للمقياس (٢٠ = ١ × ٢٠) وتمثل أدنى درجة للمقياس؛ بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي، بينما تشير الدرجة الدنيا للمقياس إلى انخفاض مستوى الاندماج الأكاديمي لديهم.

### ثانياً: الاختبار التحصيلي لطلاب دبلوم التصميم الجرافيكي (إعداد الباحث).

الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس التحصيل الأكاديمي لطلاب دبلوم التصميم الجرافيكي في تصميم بيئات التعلم الإلكتروني، ومواقع الويب التعليمية.

#### إعداد الصورة الأولية للاختبار التحصيلي:

تكون الاختبار التحصيلي في صورته الأولية من (٢٠) سؤالاً، وتكون الإجابة من خلال الاختبار من متعدد، وفي حالة الإجابة الصحيحة يحصل الطالب على درجة واحدة، وفي حالة الإجابة الخاطئة يحصل على صفر من الدرجات، وعليه تصبح الدرجة القصوى للاختبار (٢٠ = ١ × ٢٠) وتمثل أعلى درجة، والدرجة الدنيا للاختبار (٠ = ٠ × ٢٠) وتمثل أدنى درجة للاختبار، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض قدرة ومعرفة طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي على تصميم مواقع الويب التعليمية، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع قدرتهم ومعرفتهم بتصميم مواقع الويب التعليمية.

التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي: قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات الاختبار بعدة طرق، وجاءت النتائج على النحو التالي:

#### أولاً: صدق الاختبار.

قام الباحث بحساب صدق الاختبار بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، الصدق التمييزي، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

#### الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض الاختبار بصورته الأولية -المكونة من (٢٠ سؤالاً)- على مجموعة من الأساتذة عددهم (٧) محكمين من المتخصصين في تخصص تقنيات التعليم، وقد طلب منهم إبداء الرأي بشأن: ملاءمة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله، مناسبة التعريف الإجرائي المحدد لكل بعد، مدى انتماء كل مفردة للبعد المحدد لها، مدى ملاءمة كل مفردة وبنائها اللغوي. وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات والتعديلات، وتم الأخذ بها، وتم تعديل صياغة بعض أسئلة الاختبار. والجدول التالي يوضح أمثلة لبعض التعديلات التي أجريت على أسئلة الاختبار:

جدول (١٣) بعض أسئلة الاختبار التحصيلي التي تم تعديلها من قبل أصحاب السعادة المحكمين.

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

| السؤال قبل التعديل                                       | السؤال بعد التعديل                                        |
|----------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------|
| أي من التالي يعتبر من مميزات مواقع التعليم على الإنترنت؟ | من خصائص مواقع الويب التعليمية:                           |
| ما الأشياء التي تساعد في شرح الدروس في مواقع التعليم؟    | من أدوات الوسائط المتعددة المستخدمة في المواقع التعليمية: |
| ما فائدة المواقع التي يشارك فيها الطلاب؟                 | المواقع التشاركية تساعد على:                              |

كما اعتمد الباحث على معادلة لوشي Lawshe (١٩٧٥) لحساب صدق المحكمين:

$$\text{ص.م} = (\text{ن و} - \text{ن} / ٢) / \text{ن} / ٢$$

حيث (ن و) = عدد المحكمين الذين وافقوا (ن) = عدد المحكمين ككل.

ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لدرجة اتفاق المحكمين وقيمة لوشي على أسئلة الاختبار التحصيلي

لطلاب دبلوم التصميم الجرافيكي:

جدول (١٤) النسب المئوية لدرجة اتفاق أصحاب السعادة المحكمين وقيمة لوشي على أسئلة الاختبار التحصيلي (ن = ٧).

| رقم السؤال | نسبة الاتفاق |      | رقم السؤال | ص.م   | نسبة الاتفاق |      | رقم السؤال |
|------------|--------------|------|------------|-------|--------------|------|------------|
|            | تكرار        | %    |            |       | تكرار        | %    |            |
| ١          | ٧            | ٪١٠٠ | ١١         | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠ | ١,٠٠٠      |
| ٢          | ٧            | ٪١٠٠ | ١٢         | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠ | ١,٠٠٠      |
| ٣          | ٧            | ٪١٠٠ | ١٣         | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠ | ١,٠٠٠      |
| ٤          | ٧            | ٪١٠٠ | ١٤         | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠ | ١,٠٠٠      |
| ٥          | ٧            | ٪١٠٠ | ١٥         | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠ | ١,٠٠٠      |
| ٦          | ٧            | ٪١٠٠ | ١٦         | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠ | ١,٠٠٠      |
| ٧          | ٧            | ٪١٠٠ | ١٧         | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠ | ١,٠٠٠      |
| ٨          | ٧            | ٪١٠٠ | ١٨         | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠ | ١,٠٠٠      |
| ٩          | ٧            | ٪١٠٠ | ١٩         | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠ | ١,٠٠٠      |
| ١٠         | ٧            | ٪١٠٠ | ٢٠         | ١,٠٠٠ | ٧            | ٪١٠٠ | ١,٠٠٠      |

في ضوء النتائج الواردة في الجدول السابق، يتضح أن جميع المفردات حصلت على نسبة اتفاق بلغت (١٠٠٪)، وهي نسب مناسبة للإبقاء على مفردات الاختبار وفقاً لمعيار الحكم الذي وضعه الباحث (الإبقاء على المفردات التي تصل نسبة الاتفاق عليها ٨٠٪ فأكثر)، كما بلغت قيم معادلة لوشي (١,٠٠٠)، وهي قيم عالية ومقبولة، وفي ضوء هذه الخطوة والآراء والمقترحات يظل عدد أسئلة الاختبار (٢٠) مفردة.

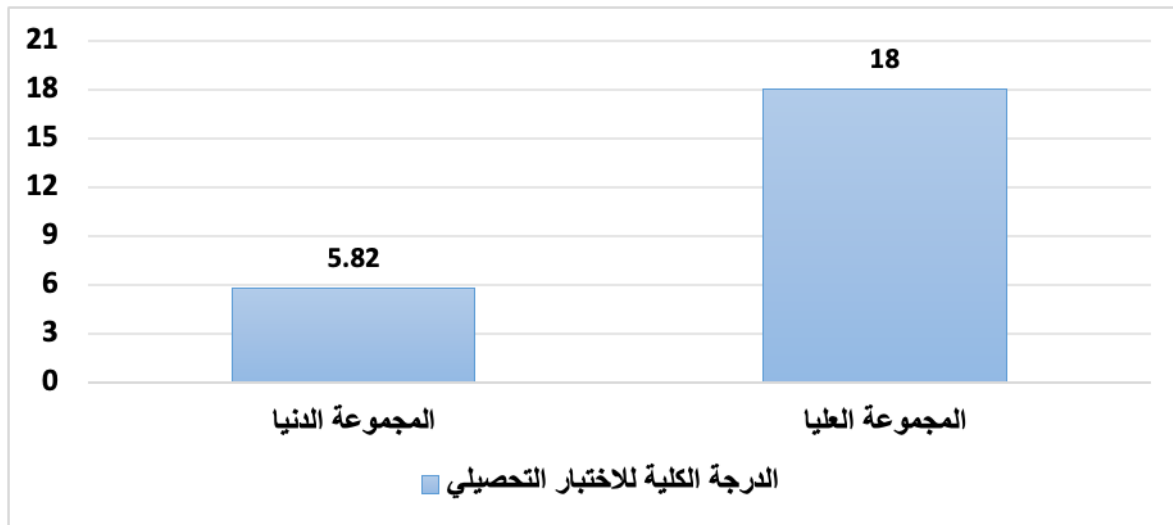
### الصدق التمييزي:

تم تحديد أعلى وأدنى (٢٧٪) من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى (٢٧٪) الطلاب المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى (٢٧٪) من درجات الطلاب المنخفضين، وتم حساب الفروق بين المجموعتين من خلال استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney للابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عيّنتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٥) نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على الاختبار التحصيلي.

| المجموعة    | ن  | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني (U) | قيمة (Z) | تفسير الدلالة  |
|-------------|----|-------------|-------------|--------------------|----------|----------------|
| أدنى الأداء | ١١ | ٦,٠٠        | ٦٦,٠٠       | ٠,٠٠٠              | -٤,٠٢٤   | دالة عند ٠,٠٠١ |
| أعلى الأداء | ١١ | ١٧,٠٠       | ١٨٧,٠٠      |                    |          |                |

يتضح من خلال جدول (١٥) أن قيمة (Z) المحسوبة قد بلغت (-٤,٠٢٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات منخفضي ومرفعي الأداء على الاختبار التحصيلي لصالح مرتفعي الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية للاختبار في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء. والشكل البياني (٢) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على الاختبار التحصيلي:



شكل بياني (٢) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على الاختبار التحصيلي.

### ثانياً: الاتساق الداخلي للاختبار.

تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المفردة، والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي. وجدول (١٦) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (١٦) معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية والاختبار التحصيلي ككل.

| المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار | المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار |
|---------|----------------------------------------|---------|----------------------------------------|
| ١       | **٠,٥٨٦                                | ١١      | **٠,٦٠٠                                |
| ٢       | **٠,٧٩٩                                | ١٢      | **٠,٦٦١                                |
| ٣       | **٠,٤٧٥                                | ١٣      | **٠,٥٠٠                                |
| ٤       | **٠,٦١١                                | ١٤      | **٠,٤٤١                                |
| ٥       | *٠,٤٠١                                 | ١٥      | *٠,٣٧٩                                 |
| ٦       | **٠,٧٨٦                                | ١٦      | *٠,٣٩٥                                 |
| ٧       | **٠,٦٣٠                                | ١٧      | **٠,٥٣٥                                |

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

| المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار | المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار |
|---------|----------------------------------------|---------|----------------------------------------|
| ٨       | *٠,٣١٤                                 | ١٨      | **٠,٥٠٩                                |
| ٩       | **٠,٥٥٠                                | ١٩      | **٠,٦٩٢                                |
| ١٠      | **٠,٥١٥                                | ٢٠      | **٠,٥٠٨                                |

(\*) دال عند مستوى ٠,٠٥ (\*\*). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)؛ مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات الاختبار (٢٠) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

### ثالثًا: ثبات الاختبار.

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار على عينة قوامها (٤٠) طالبًا من طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي بعدة طرق هي: طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا-كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميغا، وإعادة التطبيق Test-Retest، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (١٧) قيم معاملات الثبات للاختبار التحصيلي (ن=٤٠).

| الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي | عدد المفردات | معامل التجزئة "سيرمان-براون" |             | معامل جوتمان | معامل ألفا-كرونباخ | معامل ماكدونالد أوميغا | معامل الثبات بإعادة التطبيق |
|---------------------------------|--------------|------------------------------|-------------|--------------|--------------------|------------------------|-----------------------------|
|                                 |              | قبل التصحيح                  | بعد التصحيح |              |                    |                        |                             |
|                                 | ٢٠           | ٠,٧٦٣                        | ٠,٨٦٦       | ٠,٨٦٥        | ٠,٨٧٥              | ٠,٨٦٥                  | **٠,٩٥٧                     |

(\*\*). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٧) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومطمئنة؛ مما يجعلنا نثق في ثبات الاختبار التحصيلي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

### رابعًا: حساب معاملات التمييز والسهولة لمفردات الاختبار.

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة على عينة قوامها (٤٠) طالبًا من طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي، وبالنسبة للحكم على معاملات السهولة أو معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، فإن المفردات ذات معاملات السهولة أو الصعوبة التي يتراوح مداها بين (٠,٢ إلى ٠,٨)، تُعد مفردات مقبولة، بينما المفردات ذات معامل التمييز الأكبر من (٠,٣٠) تُعد مفردات ذات قدرة تمييز جيدة. ويوضح الجدول (١٨) قيم معاملات التمييز ومعاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

جدول (١٨) معاملات التمييز والسهولة والصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي.

| رقم المفردة | معامل الصعوبة | معامل السهولة | معامل التمييز | رقم المفردة | معامل الصعوبة | معامل السهولة | معامل التمييز |
|-------------|---------------|---------------|---------------|-------------|---------------|---------------|---------------|
| ١           | ٠,٨٠          | ٠,٢٠          | ٠,٥٣١         | ١١          | ٠,٥٨          | ٠,٤٢          | ٠,٥٣٣         |
| ٢           | ٠,٦٧          | ٠,٣٣          | ٠,٧٦١         | ١٢          | ٠,٦٥          | ٠,٣٥          | ٠,٦٠٣         |
| ٣           | ٠,٨٠          | ٠,٢٠          | ٠,٤١١         | ١٣          | ٠,٦٢          | ٠,٣٨          | ٠,٤٢٣         |
| ٤           | ٠,٧٠          | ٠,٣٠          | ٠,٥٥٠         | ١٤          | ٠,٧٥          | ٠,٢٥          | ٠,٣٦٨         |

|       |      |      |    |       |      |      |    |
|-------|------|------|----|-------|------|------|----|
| ٠,٣٣٠ | ٠,٤٨ | ٠,٥٢ | ١٥ | ٠,٣٣٢ | ٠,٢٠ | ٠,٨٠ | ٥  |
| ٠,٣٢٠ | ٠,٢٥ | ٠,٧٥ | ١٦ | ٠,٧٤٥ | ٠,٤٠ | ٠,٦٠ | ٦  |
| ٠,٤٦٠ | ٠,٤٠ | ٠,٦٠ | ١٧ | ٠,٥٦٦ | ٠,٤٣ | ٠,٥٧ | ٧  |
| ٠,٤٣٠ | ٠,٥٢ | ٠,٤٨ | ١٨ | ٠,٣٢٣ | ٠,٤٠ | ٠,٦٠ | ٨  |
| ٠,٦٣٨ | ٠,٣٥ | ٠,٦٥ | ١٩ | ٠,٤٨٩ | ٠,٢٣ | ٠,٧٧ | ٩  |
| ٠,٤٣٠ | ٠,٤٥ | ٠,٥٥ | ٢٠ | ٠,٤٣٨ | ٠,٤٠ | ٠,٦٠ | ١٠ |

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (١٨) أن جميع مفردات المقياس تتمتع بمعاملات تمييز ومعاملات سهولة وصعوبة تقع ضمن المدى المقبول تربوياً.

### وصف الاختبار التحصيلي في صورته النهائية وطريقة الاستجابة:

ظل الاختبار في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكومترية مُكوّناً من (٢٠) مفردة، وتهدف إلى قياس مستوى معرفة طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي بتصميم مواقع الويب التعليمية، وتكون الإجابة من خلال الاختيار من متعدد، وفي حالة الإجابة الصحيحة يحصل الطالب على درجة واحدة، وفي حالة الإجابة الخاطئة يحصل على صفر من الدرجات.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامترية، واختبار ويلكوكسون اللابارامترية Wilcoxon Test، ومعادلة الكسب المعدلة لبلاك ونسبة التحسن لجيوغان وحجم الأثر، والتجزئة النصفية (معادلتى سبيرمان-براون، جوتمان)، ومعامل الارتباط الخطي لبيرسون، ومعامل ألفا-كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميغا، وطريقة إعادة الاختبار Test-Retest.

### المعالجة التجريبية للدراسة:

استناداً إلى أهداف الدراسة التي تهدف إلى توظيف وتفعيل أدوات التعلم التشاركي عبر منصة Blackboard لتعزيز الاندماج الأكاديمي والتحصيل لدى طلبة المستوى الثالث في برنامج دبلوم التصميم الجرافيكي والوسائط الرقمية بجامعة الباحة.

الهدف العام: تنمية مهارات تصميم المواقع الإلكترونية التعليمية لدى طلبة دبلوم التصميم الجرافيكي والوسائط الرقمية باستخدام أدوات التعلم التشاركي عبر منصة Blackboard.

### الأهداف الفرعية:

١. تعزيز الاندماج السلوكي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي لدى الطلاب في بيئة التعلم الإلكتروني.
٢. رفع مستوى التحصيل الأكاديمي في موضوع تصميم مواقع الويب التعليمية.
٣. تطوير القدرة على التفاعل الجماعي والتشاركي باستخدام أدوات منصة Blackboard.

تم تصميم معالجة تجريبية قائمة على نموذج التصميم التعليمي العام (ADDIE) الذي يُعد من النماذج الرائدة في مجال تصميم البرامج التعليمية بشكل منهجي ومنظم، ويشتمل على خمس مراحل رئيسية، تم تطبيقها بالشكل التالي:

### مرحلة التحليل (Analysis):

في مرحلة التحليل، ركز الباحث على دراسة خصائص العينة التجريبية التي تكونت من (١٥) طالبًا من طلبة المستوى الثالث في برنامج الدبلوم في الجرافيك والوسائط الرقمية، وتتراوح أعمارهم بين (١٩) و (٢٣) عامًا. تم تحليل الاحتياجات التعليمية الخاصة بمقرر تصميم المواقع الإلكترونية؛ حيث تم تحديد الموضوعات الأساسية التي شملت المفهوم، الأنواع، المكونات، الأهمية، والمميزات بهدف وضع إطار واضح للبرنامج التدريبي. كما تمت صياغة أهداف تعليمية دقيقة تركز على تنمية المهارات المعرفية والعملية لدى الطلاب في مجال تصميم المواقع. بالإضافة إلى ذلك، قام الباحث بتقييم بيئة التعلم الإلكترونية عبر منصة Blackboard لضمان ملائمتها لتطبيق أدوات التعلم التشاركي. كما تمت مراجعة أدوات القياس المستخدمة التي تضمنت اختبارًا تحصيليًا ومقياسًا لقياس الاندماج الأكاديمي؛ لضمان فاعليتها في قياس أثر المعالجة على العينة التجريبية.

### مرحلة التصميم (Design):

في هذه المرحلة، قام الباحث بتصميم محتوى تعليمي تفاعلي يعتمد على الموضوعات التي تم تحديدها في مرحلة التحليل، مع مراعاة ترتيبها بشكل متدرج ومنظم لتيسير استيعاب الطلاب. شمل التصميم إعداد أنشطة تعلم تشاركية تعتمد على أدوات منصة Blackboard مثل المنتديات، غرف النقاش، المهام الجماعية، والبريد الداخلي بهدف تعزيز التفاعل بين الطلاب. كما تم وضع خطة زمنية تفصيلية موزعة على ثمانية أسابيع لتحقيق أهداف البرنامج. بالإضافة إلى ذلك، تم تصميم أدوات قياس تشمل اختبارات تحصيلية ومقاييس لقياس الاندماج الأكاديمي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

### مرحلة التطوير (Development):

اشتملت هذه المرحلة على تحويل محتوى المقرر إلى مواد إلكترونية تفاعلية مدعومة بالوسائط المتعددة كصور وفيديوهات وعروض تقديمية، بهدف إثراء تجربة التعلم. كما تم تطوير وتنشيط أنشطة التعلم التشاركي على منصة Blackboard. ولضمان جودة المحتوى وملاءمته؛ تم عرض البرنامج على عدد من خبراء تقنيات التعليم للحصول على ملاحظاتهم وتوصياتهم التي تم اعتمادها في تحسين المحتوى. علاوةً على ذلك، أجريت تجربة استطلاعية على عينة صغيرة من طلاب المستوى الثالث لتقييم وضوح وسهولة استخدام المحتوى، وتم جمع ملاحظاتهم التي أفضت

إلى تعديل بعض الأنشطة مثل زيادة عدد المشاركات وتعديل طرق التفاعل لتعزيز التفاعل الطلابي. خلال مرحلة التطوير، عُرض البرنامج على عينة استطلاعية صغيرة من طلاب المستوى الثالث، وقد قدموا ملاحظات قيمة ساهمت في تعديل بعض الأنشطة لتعزيز التفاعل داخل المنصة، مثل زيادة فرص المشاركة وتعديل آليات التواصل. كما أخذ رأي خبراء تقنيات التعليم في الاعتبار لضمان الجودة والملاءمة.

### مرحلة التنفيذ (Implementation):

تم تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية باستخدام أدوات التعلم التشاركي المتاحة في منصة Blackboard؛ حيث تم تفعيل المنتديات، والمهام الجماعية، والتواصل المباشر طوال فترة البرنامج. في المقابل، استخدمت المجموعة الضابطة منصة Blackboard نفسها لعرض المحتوى فقط بدون تفعيل أدوات التفاعل؛ لضمان وجود مقارنة موضوعية بين المجموعتين. كما تمت متابعة مستوى التفاعل والمشاركة بشكل دوري لضمان سير العملية التعليمية بشكل فعال. تم جمع البيانات من خلال الاختبارات التحصيلية ومقاييس الاندماج الأكاديمي قبل وبعد انتهاء التطبيق.

### الجدول الزمني التفصيلي للبرنامج:

| الأسبوع | المحتوى والأنشطة                                                | الأهداف الفرعية المنفذة                                 |
|---------|-----------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| 1       | تعريف مواقع الويب التعليمية: المفهوم والخصائص                   | التعرف على أساسيات تصميم المواقع وتنشيط المشاركة الأولى |
| 2       | مكونات المواقع التعليمية وأنواعها                               | تعزيز الفهم المعرفي وتفعيل النقاش في منتديات Blackboard |
| 3       | مرحلة التحليل في تصميم المواقع (تحديد الأهداف وتحليل المتعلمين) | تطبيق التفكير التحليلي ومناقشة الأهداف التعليمية        |
| 4       | أدوات الوسائط المتعددة في المواقع التعليمية                     | تطوير مهارات استخدام الوسائط المتعددة في تصميم المواقع  |
| 5       | المعايير الأساسية لتقييم المواقع التعليمية                      | تعزيز التفكير النقدي وتقييم جودة المواقع                |
| 6       | تصميم الواجهة وتسهيل التصفح باستخدام الأيقونات                  | تطبيق مفاهيم التصميم الوظيفي والجمالي                   |
| 7       | إنتاج المحتوى وربط الوسائط المتعددة                             | تطبيق مهارات الإنتاج وتفعيل التعاون الجماعي             |
| 8       | التقويم النهائي وتقييم المشروع                                  | جمع البيانات النهائية، التحليل، واستطلاع آراء الطلاب    |

### مرحلة التقييم (Evaluation):

تم تقييم فاعلية البرنامج من خلال مقارنة نتائج الاختبارات التحصيلية ومقاييس الاندماج الأكاديمي بين المجموعتين قبل وبعد التطبيق. بالإضافة إلى ذلك، تم تحليل ملاحظات خبراء تقنيات التعليم عددهم (٨) الذين راجعوا البرنامج لتقديم توصيات بشأن ملاءمة المحتوى والأساليب. استنادًا إلى نتائج التقييم، تم اقتراح تحسينات لتطوير البرنامج مستقبلاً.

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، قام الباحث بجمع آراء الطلاب بطرق متعددة لتقييم تجربتهم التعليمية مع استخدام أدوات التعلم التشاركي وأثرها على تحصيلهم واندماجهم الأكاديمي، تم إجراء مقابلات شفوية مع عدد من طلاب المجموعة التجريبية؛ حيث عبروا عن رضاهم وحماستهم تجاه الأنشطة التفاعلية،

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

مؤكد أن هذه الأدوات ساعدتهم على فهم المحتوى بشكل أعمق وزيادة تفاعلهم مع الزملاء، كما أبد طلاب المجموعة الضابطة رغبتهم الواضحة في الانضمام إلى هذا النوع من التعلم التشاركي، معبرين عن شعورهم بأن تفعيل الأدوات التفاعلية قد يثري تجربتهم التعليمية ويحفز مشاركتهم بشكل أكبر. هذه الملاحظات شجعت الباحث على التأكيد على أهمية توسيع استخدام أدوات التعلم التشاركي في البيئات التعليمية المستقبلية.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

#### نتائج اختبار صحة الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة؛ وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي. وجدول (١٩) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٩) نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي.

| المقياس وأبعاده الفرعية           | المجموعة | ن  | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني (U) | قيمة (Z) ودالتها الإحصائية | حجم الأثر    |
|-----------------------------------|----------|----|-------------|-------------|--------------------|----------------------------|--------------|
| البعد الأول (الاندماج السلوكي)    | تجريبية  | ١٥ | ٢٣,٠٠       | ٣٤٥,٠٠      | ٠,٠٠٠              | -٤,٧٠٦***                  | كبير (٠,٨٥٩) |
|                                   | ضابطة    | ١٥ | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |                            |              |
| البعد الثاني (الاندماج المعرفي)   | تجريبية  | ١٥ | ٢٣,٠٠       | ٣٤٥,٠٠      | ٠,٠٠٠              | -٤,٧٠٤***                  | كبير (٠,٨٥٩) |
|                                   | ضابطة    | ١٥ | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |                            |              |
| البعد الثالث (الاندماج الانفعالي) | تجريبية  | ١٥ | ٢٣,٠٠       | ٣٤٥,٠٠      | ٠,٠٠٠              | -٤,٧٠٦***                  | كبير (٠,٨٥٩) |
|                                   | ضابطة    | ١٥ | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |                            |              |
| البعد الرابع (الاندماج الاجتماعي) | تجريبية  | ١٥ | ٢٣,٠٠       | ٣٤٥,٠٠      | ٠,٠٠٠              | -٤,٦٨٧***                  | كبير (٠,٨٥٦) |
|                                   | ضابطة    | ١٥ | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |                            |              |
| مقياس الاندماج الأكاديمي ككل      | تجريبية  | ١٥ | ٢٣,٠٠       | ٣٤٥,٠٠      | ٠,٠٠٠              | -٤,٦٧٢***                  | كبير (٠,٨٥٣) |
|                                   | ضابطة    | ١٥ | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |                            |              |

(\*\*\*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الأول وصحته؛ حيث بلغت قيم "Z" المحسوبة (-٤,٧٠٦، -٤,٧٠٤، -٤,٦٨٧، -٤,٦٧٢) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي

وأبعاده الفرعية (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي) لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يدل على أن البرنامج له تأثير في تنمية الاندماج الأكاديمي لدى الطلاب المشاركين بالمجموعة التجريبية.

كما قام الباحث بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Matched Pairs Ranks Biserial Correlation) باستخدام المعادلة التي أوردتها (Field, 2018, 520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و (N) تعني حجم العينة.

وتفسر قيم حجم الأثر وفقاً للمحركات الآتية: إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٤) يكون حجم الأثر ضعيفاً، إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٧) يكون حجم الأثر متوسطاً، إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٩) يكون حجم الأثر كبيراً، إذا كان حجم الأثر أكبر من أو يساوي (٠,٩) يكون حجم الأثر كبيراً جداً. ويتضح أن حجم الأثر الذي أحدثه البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي في تنمية الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي كبير، وهذا ما تؤكده قيم معاملات التأثير؛ حيث بلغت قيم حجم تأثير البرنامج في مقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي) لدى أفراد المجموعة التجريبية (٠,٨٥٩، ٠,٨٥٩، ٠,٨٥٩، ٠,٨٥٦، ٠,٨٥٣). ويمكن تلخيص نتائج هذا الفرض فيما يلي:

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعد الاندماج السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة "Z" (-4.706)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٥٩)، وهي قيمة كبيرة.

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعد الاندماج المعرفي في اتجاه المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة "Z" (-٤,٧٠٤)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٥٩)، وهي قيمة كبيرة. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعد الاندماج الانفعالي في اتجاه المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة "Z" (-

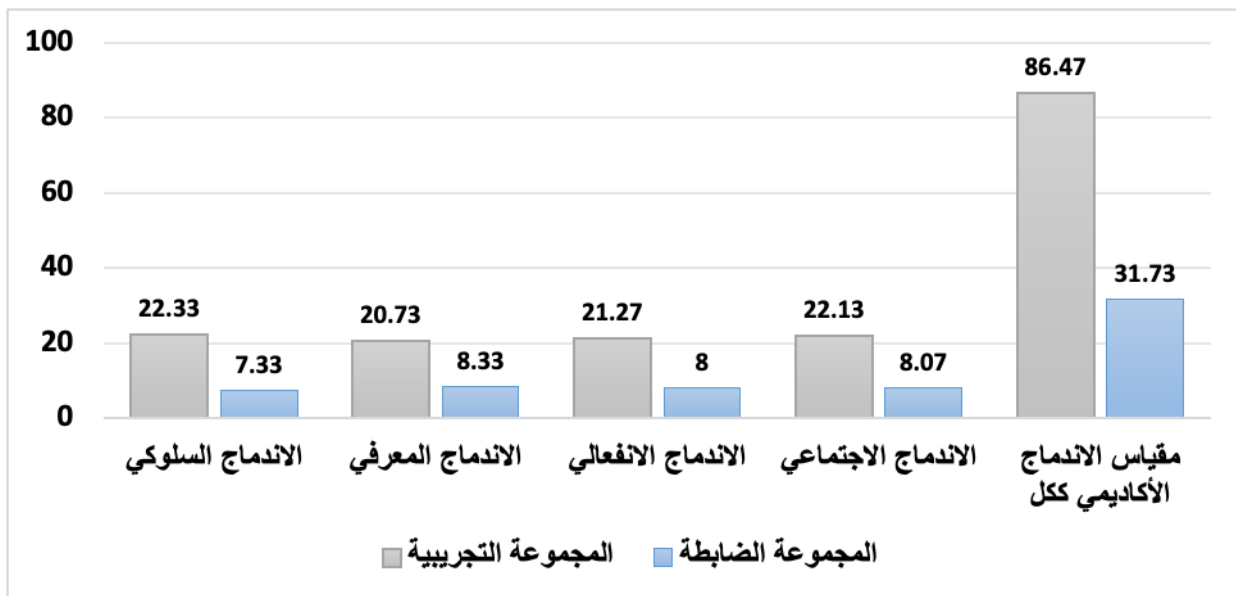
د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

(٤,٧٠٦)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٥٩)، وهي قيمة كبيرة.

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعء الاندماج الاجتماعي في اتجاه المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة "Z" - (٤,٦٨٧)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٥٦)، وهي قيمة كبيرة.

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي في اتجاه المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة "Z" - (٤,٦٧٢)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٥٣)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي له تأثير قوي في تنمية الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي المشاركين بالمجموعة التجريبية.

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي:



شكل بياني (٣) الفروق في أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الاندماج الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الدور الذي تلعبه أدوات التعلم التشاركي في تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية تدعم التعلم النشط وتُشجّع على التعاون؛ مما يساهم في تعزيز شعور الطالب بالانتماء والتفاعل مع المحتوى والمزلاء. وقد دعمت هذه النتيجة دراسات سابقة مثل دراسة Smith et al. (٢٠٢٣) التي أثبتت أثر أدوات التعلم

التشاركي في تنمية الاندماج الأكاديمي والتحصيل لدى طلاب جامعة تورنتو، ودراسة Ng et al. (٢٠٢٢) التي أظهرت تأثير التعلم التعاوني في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال رفع مستويات الاندماج.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العطار (٢٠٢١) التي بينت أن التفاعل مع أدوات المنتديات والمدونات في منصة Blackboard يُعزز من شعور الطالب بالارتباط بالمقرر وزملاء، ويزيد من مشاركته المعرفية والانفعالية في بيئة التعلم. ويُعزز ذلك ما ذهبت إليه نظرية التعلم البنائي، التي تؤكد أن بناء المعرفة يحدث بشكل أكثر فاعلية عندما يتم في سياق تفاعلي وتشاركي، وهو ما يتوافر بشكل بارز في أدوات التعلم التشاركي.

كذلك يتضح من النتائج أن البرنامج التدريبي الذي اعتمد على توظيف أدوات التعلم التشاركي (المنتديات، المدونات، الويكي، والمجموعات التعاونية) قد أحدث تحولاً إيجابياً وملموساً في مستوى اندماج الطلاب المشاركين. ويُعزى ذلك إلى أن هذه الأدوات وفرت فرصاً متكررة للطلاب للتفاعل، والتعبير عن الرأي، وتبادل الأفكار؛ مما عزز من مشاركتهم في جميع أبعاد الاندماج الأكاديمي.

فالاندماج السلوكي، على سبيل المثال، تعزز من خلال المشاركة الفعلية في الأنشطة النقاشية والمشاريع الجماعية، أما الاندماج المعرفي فتمثل في استخدام الطلاب لاستراتيجيات التفكير والتحليل لفهم المحتوى أثناء التفاعل، في حين أسهمت البيئة التشاركية الداعمة في رفع مستوى الاندماج الانفعالي من خلال شعور الطلاب بالراحة والدافعية. أما الاندماج الاجتماعي فقد انعكس في بناء علاقات تعليمية إيجابية قائمة على التعاون والدعم المتبادل داخل مجموعات العمل الافتراضية.

لذا تؤكد هذه النتائج صحة الفرض الأول، وتدعم بقوة الفرضية القائلة بفعالية توظيف أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج الأكاديمي. كما تشير إلى أن هذه الأدوات يمكن أن تكون مدخلاً تربوياً فاعلاً يُسهم في تحسين جودة التعلم الإلكتروني، خاصة في ضوء ما أظهرته النتائج من أثر كبير ومستدام على انخراط الطلاب في العملية التعليمية.

### نتائج اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة؛ وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي. وجدول (٢٠) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٢٠) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي.

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

| المقياس وأبعاده الفرعية              | اتجاه الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" ودلالاتها | حجم الأثر       |
|--------------------------------------|-------------|-------|-------------|-------------|--------------------|-----------------|
| البعد الأول<br>(الاندماج السلوكي)    | السالبة     | ٠     | ٠,٠٠        | ٠,٠٠        | -٣,٤١٥**           | (٠,٨٨٢)<br>كبير |
|                                      | الموجبة     | ١٥    | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |                 |
|                                      | المتساوية   | ٠     |             |             |                    |                 |
| البعد الثاني<br>(الاندماج المعرفي)   | السالبة     | ٠     | ٠,٠٠        | ٠,٠٠        | -٣,٤٢٢**           | (٠,٨٨٤)<br>كبير |
|                                      | الموجبة     | ١٥    | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |                 |
|                                      | المتساوية   | ٠     |             |             |                    |                 |
| البعد الثالث<br>(الاندماج الانفعالي) | السالبة     | ٠     | ٠,٠٠        | ٠,٠٠        | -٣,٤٢٤**           | (٠,٨٨٤)<br>كبير |
|                                      | الموجبة     | ١٥    | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |                 |
|                                      | المتساوية   | ٠     |             |             |                    |                 |
| البعد الرابع<br>(الاندماج الاجتماعي) | السالبة     | ٠     | ٠,٠٠        | ٠,٠٠        | -٣,٤١٥**           | (٠,٨٨٢)<br>كبير |
|                                      | الموجبة     | ١٥    | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |                 |
|                                      | المتساوية   | ٠     |             |             |                    |                 |
| مقياس الاندماج الأكاديمي<br>ككل      | السالبة     | ٠     | ٠,٠٠        | ٠,٠٠        | -٣,٤١٧**           | (٠,٨٨٢)<br>كبير |
|                                      | الموجبة     | ١٥    | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |                 |
|                                      | المتساوية   | ٠     |             |             |                    |                 |

(\*\*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الثاني وصحته؛ حيث بلغت قيم "Z" المحسوبة (-٣,٤١٥، -٣,٤٢٢، -٣,٤٢٤، -٣,٤١٥، -٣,٤١٧) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي)، وذلك في اتجاه القياس البعدي؛ مما يدل على أن البرنامج له أثر كبير في تنمية الاندماج الأكاديمي لدى المجموعة التجريبية، كما بلغت قيم حجم الأثر على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي (٠,٨٨٢، ٠,٨٨٤، ٠,٨٨٢، ٠,٨٨٢)، وهي قيم مرتفعة وقوية؛ مما يدل على التأثير القوي للبرنامج التدريبي في تنمية الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي. ويمكن تلخيص نتائج هذا الفرض فيما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد الاندماج السلوكي في اتجاه القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة "Z" (-٣,٤١٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٨٢)، وهي قيمة كبيرة.

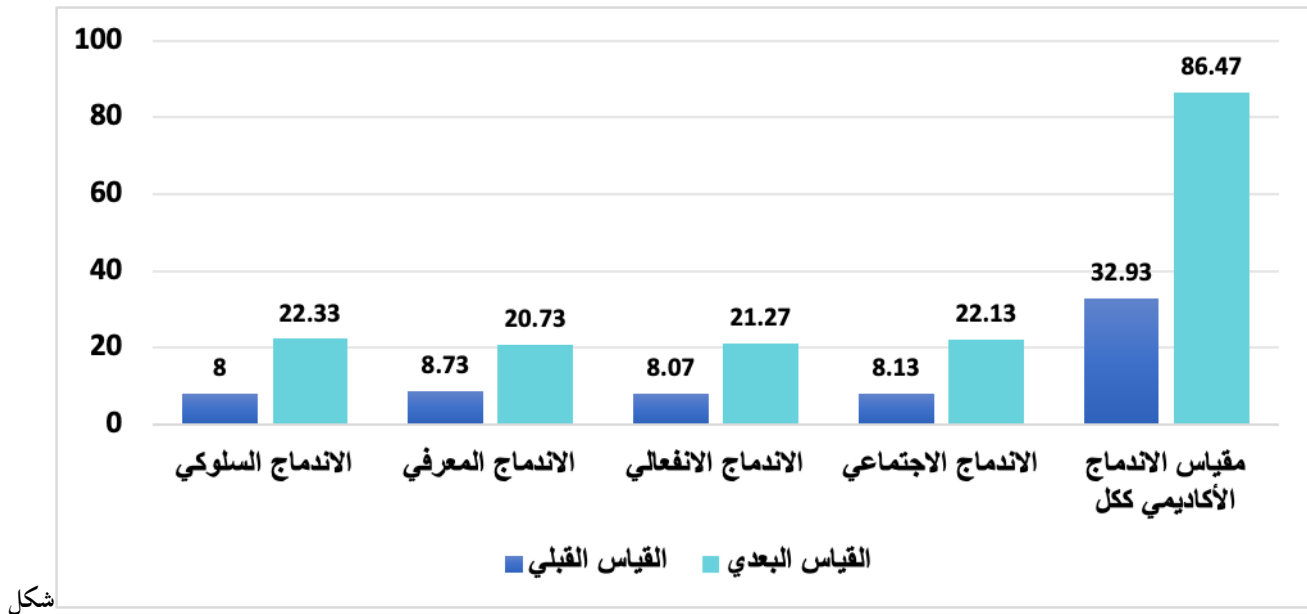
توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعء الاندماج المعرفي في اتجاه القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة "Z" (-٣,٤٢٢)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٨٤)، وهي قيمة كبيرة.

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعء الاندماج الانفعالي في اتجاه القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة "Z" (-٣,٤٢٤)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٨٤)، وهي قيمة كبيرة.

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعء الاندماج الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة "Z" (-٣,٤١٥)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٨٢)، وهي قيمة كبيرة.

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي في اتجاه القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة "Z" (-٣,٤١٧)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٨٢)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي له تأثير قوي في تنمية الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي المشاركين بالمجموعة التجريبية.

والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي:



بياني (٤) الفروق في أداء المجموعة التجريبية على مقياس الاندماج الأكاديمي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

وللتحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي في تنمية الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والنهايات العظمى للأبعاد الفرعية ومقياس الاندماج الأكاديمي ككل لدى عينة الدراسة، ثم حساب نسبة الكسب المعدلة لبلاك من خلال المعادلة التالية:

$$MG_{Blake} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث إن: M2: المتوسط البعدي، M1: المتوسط القبلي، P: النهاية العظمى للمقياس أو الأبعاد الفرعية. كما قام الباحث بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الطلاب، وذلك باستخدام النسبة المئوية للكسب التي اقترحها ماك جيوجان في صورة نسبة مئوية.

$$G_{percentage} = \left( \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} \right) \times 100$$

والجدول التالي يوضح نتيجة تطبيق المعادلة على درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي لإثبات فعالية البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي:

جدول (٢١) حساب نسبة التحسن ونسبة الكسب المعدل لبلاك في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي (ن=١٥).

| المقياس وأبعاده الفرعية              | القياس القبلي  | القياس البعدي  | النهاية العظمى<br>(P) | نسبة الكسب<br>المعدلة لبلاك | نسبة التحسن<br>لجيوجان | دلالة النسبة             |
|--------------------------------------|----------------|----------------|-----------------------|-----------------------------|------------------------|--------------------------|
|                                      | M <sub>1</sub> | M <sub>2</sub> |                       |                             |                        |                          |
| البعد الأول<br>(الاندماج السلوكي)    | ٨,٠٠           | ٢٢,٣٣          | ٢٥                    | ١,٤٢                        | ٨٤,٢٩%                 | مؤشر قوي<br>على الفعالية |
| البعد الثاني<br>(الاندماج المعرفي)   | ٨,٧٣           | ٢٠,٧٣          | ٢٥                    | ١,٢٢                        | ٧٣,٧٦%                 | مؤشر قوي<br>على الفعالية |
| البعد الثالث<br>(الاندماج الانفعالي) | ٨,٠٧           | ٢١,٢٧          | ٢٥                    | ١,٣١                        | ٧٧,٩٧%                 | مؤشر قوي<br>على الفعالية |
| البعد الرابع<br>(الاندماج الاجتماعي) | ٨,١٣           | ٢٢,١٣          | ٢٥                    | ١,٣٩                        | ٨٢,٩٩%                 | مؤشر قوي<br>على الفعالية |
| مقياس الاندماج الأكاديمي ككل         | ٣٢,٩٣          | ٨٦,٤٧          | ١٠٠                   | ١,٣٣                        | ٧٩,٨٣%                 | مؤشر قوي<br>على الفعالية |

يتضح من جدول (٢١) أن نسب التحسن على مستوى المقياس وأبعاده الفرعية بلغت (٨٤,٢٩٪، ٧٣,٧٦٪، ٧٧,٩٧٪، ٨٢,٩٩٪، ٧٩,٨٣٪)، وهي قيم مرتفعة أكبر من (٥٠٪)، بينما بلغت نسب الكسب المعدلة لبلاك (١,٤٢، ١,٢٢، ١,٣١، ١,٣٩، ١,٣٣) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي)، وهي نسب مقبولة وفقاً للحد الأدنى الذي حدده بلاك (Blake, 1977, 99) وهو (١,٢)، وهذا يدل على فعالية قوية لتأثير

البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي في تنمية الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي) لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي.

تتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، من أبرزها دراسة Alzahrani and Seth (٢٠٢١) التي أكدت أثر استراتيجيات التعلم التشاركي عبر الأنظمة الإلكترونية في تعزيز انخراط الطلاب الجامعيين في الأنشطة التعليمية وتحسين اندماجهم الأكاديمي.

ويعكس التحسن الملحوظ في الأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية أثر المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التدريبي القائم على أدوات التعلم التشاركي (كالمندديات، المدونات، الويكي، والمجموعات التعاونية)، التي أوجدت بيئة تعلم أكثر تفاعلية قائمة على التواصل، وتبادل المعرفة، والعمل الجماعي. ساهم ذلك في تنمية الجوانب السلوكية والمعرفية من الاندماج، من خلال زيادة المشاركة والانخراط في الأنشطة، كما أثر إيجابياً على الأبعاد الانفعالية والاجتماعية من خلال تعزيز الشعور بالانتماء والانخراط العاطفي مع الزملاء والمحتوى التعليمي.

ويُعزز هذا التحليل ما ورد في نظرية التعلم الاجتماعي لـ Vygotsky التي تؤكد أن التعلم يحدث بصورة أكثر فاعلية ضمن سياقات تفاعلية واجتماعية، وهو ما تحقق عبر أدوات التعلم التشاركي التي أتاحت فرصاً متعددة للتفاعل النشط البناء، والمدعوم بالوسائط الرقمية.

يمكن القول إن النتائج المتحققة تدعم بقوة فاعلية استخدام أدوات التعلم التشاركي في تنمية اندماج الطلاب أكاديمياً بمختلف أبعاده، كما تؤكد أن تصميم البرامج التدريبية المعتمدة على هذه الأدوات يحقق تأثيراً إيجابياً ملموساً وقابلاً للقياس. وتُعد هذه النتيجة دافعاً لمزيد من تبني هذا النمط من التعلم في المقررات الجامعية؛ لما له من قدرة على تفعيل دور المتعلم وتحقيق أهداف تعليمية تركز على التفاعل والمشاركة والبناء الجماعي للمعرفة.

### نتائج اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الاندماج الأكاديمي". وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الاندماج الأكاديمي. وجدول (٢٢) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٢٢) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس

الاندماج الأكاديمي.

| المقياس وأبعاده الفرعية           | اتجاه الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" | الدلالة الإحصائية            |
|-----------------------------------|-------------|-------|-------------|-------------|----------|------------------------------|
| البعد الأول<br>(الاندماج السلوكي) | السالبة     | ٨     | ٩,٣١        | ٧٤,٥٠       | ١,٤٠١-   | (٠,١٦١)<br>غير دالة إحصائياً |
|                                   | الموجبة     | ٦     | ٥,٠٨        | ٣٠,٥٠       |          |                              |
|                                   | المتساوية   | ١     |             |             |          |                              |

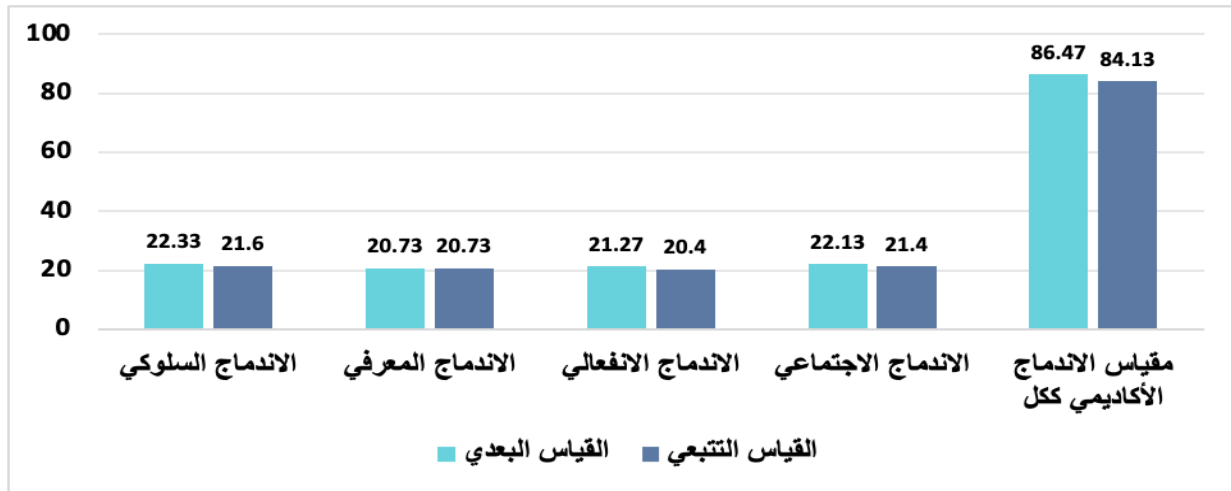
د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

| المقياس وأبعاده الفرعية              | اتجاه الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" | الدلالة الإحصائية            |
|--------------------------------------|-------------|-------|-------------|-------------|----------|------------------------------|
| البعد الثاني<br>(الاندماج المعرفي)   | السالبة     | ٥     | ٧,١٠        | ٣٥,٥٠       | ٠,٢٢٦-   | (٠,٨٢١)<br>غير دالة إحصائياً |
|                                      | الموجبة     | ٦     | ٥,٠٨        | ٣٠,٥٠       |          |                              |
|                                      | المتساوية   | ٤     |             |             |          |                              |
| البعد الثالث<br>(الاندماج الانفعالي) | السالبة     | ٧     | ٧,٠٠        | ٤٩,٠٠       | ٠,٧٩٢-   | (٠,٤٢٨)<br>غير دالة إحصائياً |
|                                      | الموجبة     | ٥     | ٥,٨٠        | ٢٩,٠٠       |          |                              |
|                                      | المتساوية   | ٣     |             |             |          |                              |
| البعد الرابع<br>(الاندماج الاجتماعي) | السالبة     | ٨     | ٦,٧٥        | ٥٤,٠٠       | ١,١٩١-   | (٠,٢٣٤)<br>غير دالة إحصائياً |
|                                      | الموجبة     | ٤     | ٦,٠٠        | ٢٤,٠٠       |          |                              |
|                                      | المتساوية   | ٣     |             |             |          |                              |
| مقياس الاندماج الأكاديمي ككل         | السالبة     | ٦     | ١٠,٧٥       | ٦٤,٥٠       | ٠,٧٥٥-   | (٠,٤٥٠)<br>غير دالة إحصائياً |
|                                      | الموجبة     | ٨     | ٥,٠٦        | ٤٠,٥٠       |          |                              |
|                                      | المتساوية   | ١     |             |             |          |                              |

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الثالث وصحته؛ حيث بلغت قيم "Z" المحسوبة (-١,٤٠١، -٠,٢٢٦، -٠,٧٩٢، -١,١٩١، -٠,٧٥٥)، على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية، وهي قيم غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى:

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الأبعاد الفرعية لمقياس الاندماج الأكاديمي (الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج الانفعالي، الاندماج الاجتماعي)؛ حيث بلغت قيم "Z" (-١,٤٠١، -٠,٢٢٦، -٠,٧٩٢، -١,١٩١)، وهي قيم غير دالة إحصائياً.

عدم وجود فرق دال إحصائياً في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي حيث بلغت قيمة "Z" (-٠,٧٥٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على ثبات أثر البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي بعد مرور فترة زمنية قدرها شهر من تاريخ تطبيق القياس البعدي. والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية:



شكل بياني (٥) الفروق في أداء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الاندماج الأكاديمي.

في ضوء نتائج اختبار صحة الفرض الثالث، يتضح أن البرنامج التدريبي القائم على توظيف أدوات التعلم التشاركي في بيئة Blackboard قد حقق أثرًا مستدامًا في تنمية الاندماج الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي بجامعة الباحة. فقد أظهرت نتائج اختبار "ويلكوكسون" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، سواء على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي أو أبعاده الأربعة (السلوكي، المعرفي، الانفعالي، الاجتماعي)؛ مما يشير إلى ثبات الأثر الإيجابي للبرنامج بعد مرور شهر من انتهاء تطبيقه.

وتعكس هذه النتيجة فعالية المعالجة التجريبية في إحداث تغيير تعليمي عميق ومستقر في سلوكيات واتجاهات الطلاب نحو بيئة التعلم الإلكتروني، وهي نتيجة تتسق مع ما أشار إليه كلٌّ من (Ng et al., 2022; Smith et al., 2023)؛ حيث أكدت دراساتهم أن البرامج القائمة على أدوات التعلم التشاركي لا تُحدث فقط تحسُّنًا مؤقتًا في مستوى الاندماج، بل تسهم في بناء عادات ومهارات تعلم مستمرة تدوم حتى بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

كما تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Liu et al. (٢٠٢٤) التي بيّنت أن تكرار التفاعل من خلال أدوات تشاركية رقمية يعزز من الارتباط النفسي والمعرفي بالبيئة التعليمية؛ ما يؤدي إلى ترسيخ سلوكيات الانخراط الأكاديمي على المدى الطويل. ويمكن تفسير هذا الثبات في الأثر بأن أدوات مثل المنتديات، المدونات، الويكي، والمجموعات التعاونية، التي وظفت بشكل مدروس ضمن البرنامج، قد أسهمت في تطوير مهارات ذاتية التنظيم والتفاعل النشط لدى الطلاب، وهي مهارات تُعدّ من السمات المستقرة نسبيًا لدى المتعلمين الفعّالين.

ومن جهة أخرى، فإن استقرار متوسطات الأداء في القياسين البعدي والتتبعي يعكس أيضًا جودة التصميم التعليمي للبرنامج، الذي راعى مبادئ التعلم البنائي والتعلم التعاوني، واستند إلى سياق تعلم حقيقي ومتكامل ضمن منصة Blackboard؛ مما ساهم في نقل أثر التعلم إلى سلوكيات مستقرة ومستدامة.

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

بناءً عليه، تؤكد نتائج هذا الفرض أن أدوات التعلم التشاركي ليست مجرد وسائل لتنشيط الحصة أو إضفاء التفاعلية المؤقتة، بل هي استراتيجيات تعليمية فعالة تُمكن الطلاب من بناء علاقة طويلة الأمد مع المعرفة والمجتمع الأكاديمي، وتساهم في تنمية مشاركتهم الكلية في البيئة التعليمية الرقمية. ويوصي الباحث بضرورة الاستمرار في توظيف هذه الأدوات ضمن البرامج التعليمية الجامعية، وتوفير الدعم الفني والتربوي اللازم لاستثمارها بأقصى درجة من الفاعلية لضمان ديمومة أثرها الإيجابي.

### نتائج اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة؛ وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي. وجدول (٢٣) يوضح نتائج هذا الاختبار:

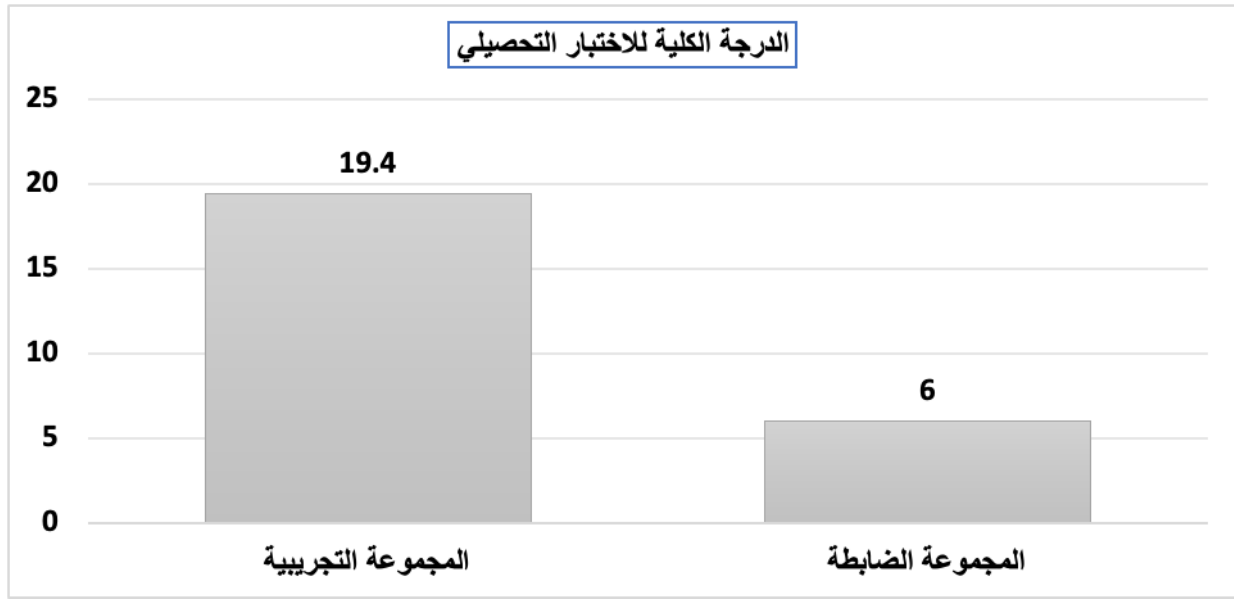
جدول (٢٣) نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي.

| المجموعة | ن  | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني (U) | قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية | حجم الأثر |
|----------|----|-------------|-------------|--------------------|------------------------------|-----------|
| تجريبية  | ١٥ | ٢٣,٠٠       | ٣٤٥,٠٠      | ٠,٠٠٠              | ٤,٧٣١-***                    | (٠,٨٦٤)   |
| ضابطة    | ١٥ | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |                              | كبير      |

(\*\*\*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الرابع وصحته؛ حيث بلغت قيمة "Z" المحسوبة (-٤,٧٣١)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ويدل هذا على أن البرنامج له تأثير في تنمية التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب المشاركين بالمجموعة التجريبية. كما قام الباحث بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Matched Pairs Ranks Biserial Correlation)، وبلغت قيمة حجم تأثير البرنامج في التحصيل الأكاديمي

لدى أفراد المجموعة التجريبية (٠,٨٦٤). والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي:



شكل بياني (٦) الفروق في أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار التحصيلي بعد تطبيق البرنامج.

إن هذه النتيجة تعكس فاعلية التوظيف المنهجي لأدوات التعلم التشاركي (مثل المنتديات، المدونات، الويكي، والمجموعات التعاونية) في تعزيز الفهم العميق والتحصيل الأكاديمي. ويُعزى هذا الأثر الإيجابي إلى ما توفره هذه الأدوات من فرص للتفاعل البناء، وتبادل المعرفة، والمشاركة النشطة؛ مما يساعد على بناء بيئة تعلم قائمة على العمل الجماعي والتفكير النقدي، بدلاً من الاكتفاء بالتلقي السلبي للمعلومة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، مثل دراسة Johnson and Brown (٢٠٢٢) التي أكدت أن استخدام أدوات التعلم التشاركي يسهم في تحسين التحصيل من خلال تعزيز مهارات التواصل الأكاديمي والعمل الجماعي، كما أظهرت دراسة Khan et al. (٢٠٢٢) أن بيئات التعلم الرقمية المدعومة بأنشطة تشاركية فعالة ترفع من مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب مقارنة بالبيئات التقليدية. كذلك أوضحت دراسة عبدالمجيد (٢٠٢٣) العلاقة الإيجابية بين تفاعل الطلاب مع بيئات التعلم التشاركي والتحصيل الأكاديمي في التعليم الجامعي عن بُعد.

ومن المنظور التربوي، فإن هذه النتائج تؤكد أن التعلم التشاركي ليس مجرد وسيلة تقنية، بل يمثل تحولاً في فلسفة التعليم نحو نموذج بنائي يركز على دور نشط للطلاب، ويُشجع على التعلم من الأقران؛ مما يعزز دافعية الطالب للإنجاز ويوسع من مداركه.

بالتالي، فإن الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة لا يقتصر فقط على تحسين درجات الطلاب، بل يتعدى ذلك إلى تعزيز ممارسات التعلم النشط، وتنمية مهارات الاستقلالية والتحليل، وهي عناصر حاسمة في تطوير كفاءة التعلم الجامعي وجودته.

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن استخدام أدوات التعلم التشاركي بشكل مقنن داخل بيئة "Blackboard" أدى إلى تحسين ملحوظ في التحصيل الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية؛ مما يُعد دليلاً قوياً على فعالية المعالجة التجريبية، ويمثل أساساً علمياً وتطبيقياً لتوصيات بتوسيع استخدام هذه الأدوات في تصميم المقررات الجامعية الحديثة.

### نتائج اختبار صحة الفرض الخامس ومناقشتها:

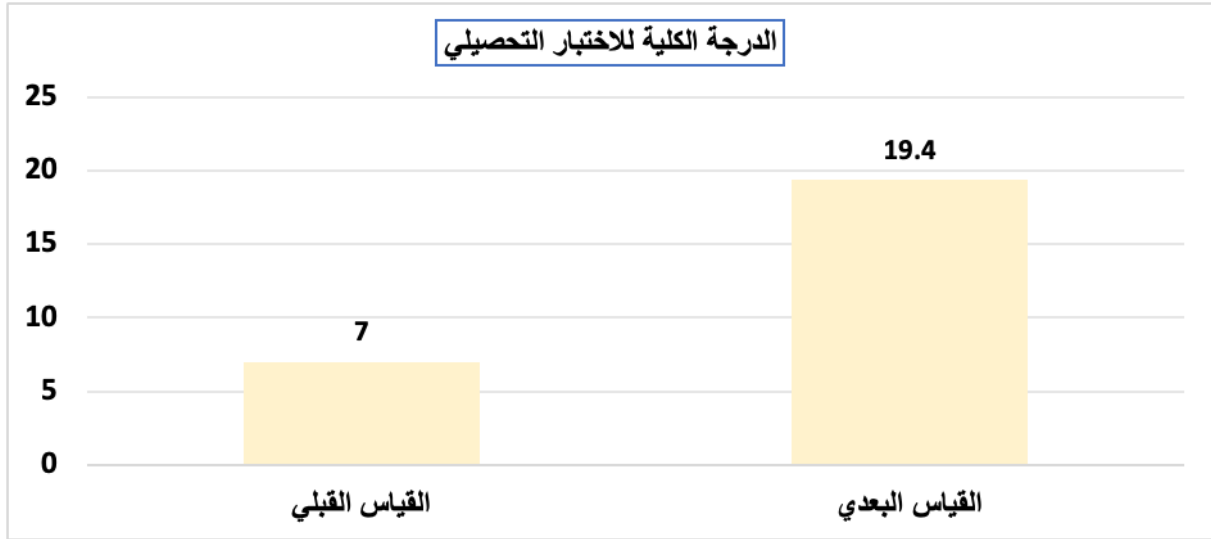
ينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، وجدول (٢٤) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٢٤) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

| الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي | اتجاه الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" ودلالاتها | حجم الأثر    |
|---------------------------------|-------------|-------|-------------|-------------|--------------------|--------------|
|                                 | السالبة     | ٠     | ٠,٠٠        | ٠,٠٠        | -٣,٤٢٤**           | (٠,٨٨٤) كبير |
|                                 | الموجبة     | ١٥    | ٨,٠٠        | ١٢٠,٠٠      |                    |              |
|                                 | المتساوية   | ٠     |             |             |                    |              |

(\*\*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الخامس وصحته؛ حيث بلغت قيمة "Z" المحسوبة (-٣,٤٢٤) على مستوى الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وذلك في اتجاه القياس البعدي؛ مما يدل على أن البرنامج له أثر كبير في تنمية التحصيل الأكاديمي لدى المجموعة التجريبية، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٨٤)، وهي قيمة مرتفعة وقوية؛ مما يدل على التأثير القوي للبرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي في تنمية التحصيل الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي. والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي:



شكل بياني (٧) الفروق في أداء المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وللتحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي في تنمية التحصيل الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والنهايات العظمى للاختبار التحصيلي ككل لدى عينة الدراسة، ثم حساب نسبة الكسب المعدلة لبلاك، والنسبة المئوية للكسب التي اقترحها ماك جيوجان في صورة نسبة مئوية. والجدول التالي يوضح نتيجة تطبيق المعادلة على درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لإثبات فعالية البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي:

جدول (٢٥) حساب نسبة التحسن ونسبة الكسب المعدل لبلاك في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (ن=١٥).

| الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي | القياس القبلي  | القياس البعدي  | النهاية العظمى (P) | نسبة الكسب المعدلة لبلاك | نسبة التحسن لجيوجان | دلالة النسبة          |
|---------------------------------|----------------|----------------|--------------------|--------------------------|---------------------|-----------------------|
|                                 | M <sub>1</sub> | M <sub>2</sub> |                    |                          |                     |                       |
|                                 | ٧,٠٠           | ١٩,٤٠          | ٢٠                 | ١,٥٧                     | ٩٥,٣٨ %             | مؤشر قوي على الفعالية |

يتضح من جدول (٢٥) أن نسبة التحسن على مستوى الاختبار بلغت (٩٥,٣٨ %)، وهي قيمة مرتفعة أكبر من (٥٠ %)، بينما بلغت نسبة الكسب المعدلة لبلاك (١,٥٧)، وهي نسبة مقبولة وفقاً للحد الأدنى الذي حدده بلاك (Blake, 1977, 99) وهو (١,٢)، وهذا يدل على فعالية قوية لتأثير البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي في تنمية التحصيل الأكاديمي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي.

ويرى الباحث أنه يرتبط هذا التحسن الملحوظ في التحصيل الأكاديمي بفعالية المعالجة التجريبية التي وظفت أدوات التعلم التشاركي داخل بيئة "Blackboard" التي شملت المدونات، المنتديات، الويكي، والمجموعات التعاونية. وقد دعمت هذه الأدوات التفاعل النشط، والتعاون المعرفي، وإنتاج المعرفة بشكل مشترك؛ ما ساعد على تجاوز نماذج التعلم التقليدي، والتحول إلى بيئات تعليمية تفاعلية ومحفزة.

تتسق هذه النتائج مع ما أشار إليه Johnson and Brown (٢٠٢٢) من أن التعلم التشاركي يعزز التحصيل من خلال تنمية مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي، كما أوضحت دراسة García and Martínez (٢٠٢٣) أن المتدنيات التشاركية تسهم في رفع مهارات التفكير النقدي، وهو ما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي. كذلك، دعمت دراسة عبد المجيد (٢٠٢٣) العلاقة بين الاستخدام المكثف لأدوات Blackboard والتحصيل المرتفع في بيئات التعلم الرقمي.

ويمكن تفسير هذه النتائج ضمن إطار نظرية التعلم البنائي والتعلم التعاوني؛ حيث يُنظر إلى المتعلم كفاعل أساسي في بناء المعرفة من خلال التفاعل والمشاركة النشطة. وأدوات التعلم التشاركي عبر Blackboard وفرت بيئة مثالية لتحقيق هذا التفاعل؛ مما مكّن الطلاب من التفاعل السلوكي والمعرفي والانفعالي مع المحتوى، وهو ما انعكس بشكل مباشر على نتائج التحصيل.

تؤكد نتائج اختبار الفرض الخامس أن البرنامج التدريبي القائم على أدوات التعلم التشاركي لم يكن مجرد وسيلة تعليمية، بل مثل معالجة تربوية فعالة ساعدت في تحقيق نقلة نوعية في الأداء الأكاديمي لطلاب دبلوم التصميم الجرافيكي. وبذلك، يمكن التوصية بتبني هذه الأدوات على نطاق أوسع ضمن البرامج التعليمية، مع تدريب المعلمين على توظيفها بكفاءة، بما يسهم في تحسين جودة مخرجات التعليم العالي في البيئات الرقمية.

#### نتائج اختبار صحة الفرض السادس ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي". وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة؛ وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي. وجدول (٢٦) يوضح نتائج هذا الاختبار:

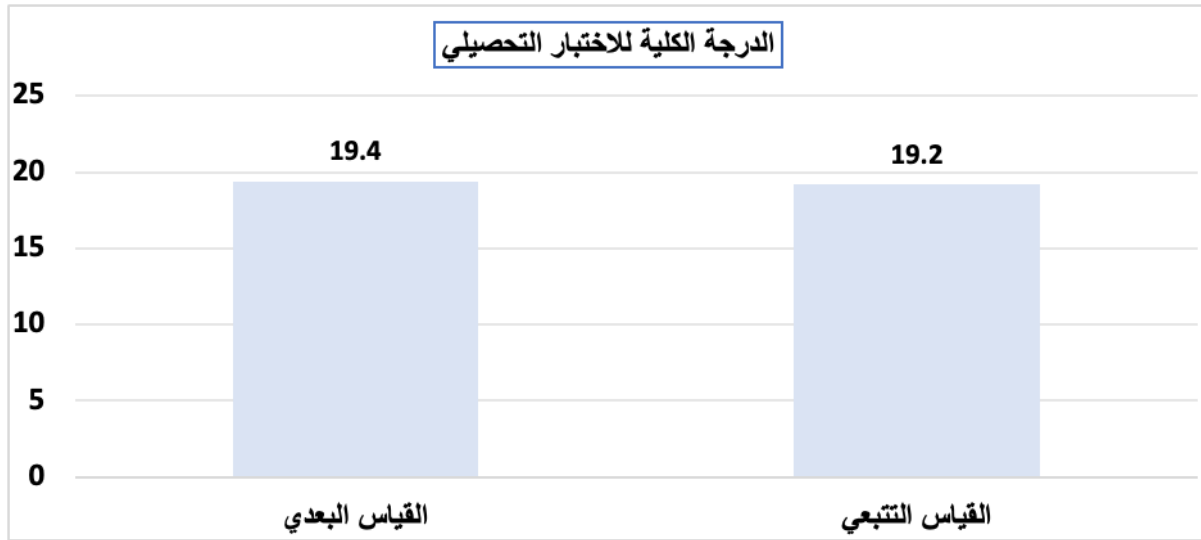
جدول (٢٦) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاختبار

التحصيلي.

| الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي | اتجاه الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" | الدلالة الإحصائية            |
|---------------------------------|-------------|-------|-------------|-------------|----------|------------------------------|
|                                 | السالبة     | ٥     | ٥,٨٠        | ٢٩,٠٠       | -٠,٨١٢   | (٠,٤١٧)<br>غير دالة إحصائياً |
|                                 | الموجبة     | ٤     | ٤,٠٠        | ١٦,٠٠       |          |                              |
|                                 | المتساوية   | ٦     |             |             |          |                              |

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض السادس وصحته؛ حيث بلغت قيمة "Z" المحسوبة (-٠,٨١٢) على مستوى الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي؛ مما يدل على ثبات أثر البرنامج التدريبي القائم على التعلم التشاركي بعد مرور فترة زمنية قدرها شهراً من تاريخ تطبيق القياس

البعدي. والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي:



شكل بياني (٨) الفروق في أداء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي.

تُعد هذه النتيجة دلالة واضحة على استمرارية فعالية المعالجة التجريبية؛ حيث حافظ الطلاب على مستوى أدائهم التحصيلي دون تراجع يُذكر في القياس التتبعي مقارنة بالقياس البعدي. ويُعزى هذا الثبات إلى الخصائص البنوية للمعالجة التجريبية، التي اعتمدت على أدوات التعلم التشاركي داخل بيئة إلكترونية تفاعلية (Blackboard)؛ مما عزز من رسوخ المفاهيم لدى الطلاب، وساهم في تكوين بنية معرفية مستقرة وذات طابع تطبيقي.

كما تشير النتيجة إلى أن المعالجة التجريبية لم تكن قائماً على التلقين المؤقت أو الحفظ الآني، بل عملت على إعادة تشكيل استراتيجيات التعلم الذاتي والتعاوني لدى الطلاب من خلال إشراكهم النشط في بناء المعرفة والتفاعل مع المحتوى والأقران. وهذا ما ينعكس في عدم وجود فروق جوهرية بين نتائجهم عقب البرنامج مباشرة (القياس البعدي) وبعد مضي فترة زمنية معقولة (القياس التتبعي).

تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراس Liu et al. (٢٠٢٤) التي أظهرت أن التفاعل المستمر مع أدوات إدارة التعلم الرقمية يعزز من ترسيخ المفاهيم الأكاديمية، ويؤدي إلى أداء مستقر على المدى البعيد. كما بيّنت دراسة Ng et al. (٢٠٢٢) أن نماذج التعلم التشاركي الرقمي تُسهم في توليد معرفة أكثر استدامة مقارنة بأساليب التدريس التقليدية، وذلك بفضل ما توفره من فرص للاندماج والممارسة المستمرة والتغذية الراجعة.

كذلك دعمت دراسة Smith et al. (٢٠٢٣) هذه الرؤية حين أكدت أن أدوات التعلم التشاركي، كالمنتديات والويكي والمدونات، تُعزز ليس فقط من التحصيل الفوري، بل من القدرة على استدعاء المعرفة وتطبيقها لاحقاً، وهو ما يُعد مؤشراً على التحول المعرفي العميق الذي ينتج عن مثل هذه الممارسات التعليمية.

ويعكس ثبات النتائج في القياس التتبعي الأثر البناء للمعالجة التجريبية، والتي لم تكن مجرد تجربة وقتية، بل أوجدت تحولاً في نمط تعلم الطلاب. ويُعزى هذا الأثر إلى توظيف أدوات التفاعل المعرفي والاجتماعي داخل البرنامج التدريبي؛ ما أدى إلى تحسين التفاعل بين الطلاب والمحتوى، ومن ثم تعزيز ما يُعرف بالتعلّم ذي المعنى، الذي يُبقي المعرفة حية وفعالة بعد انتهاء الموقف التعليمي. ويُعد هذا الثبات في الأداء مؤشراً نوعياً على جودة التصميم التعليمي للبرنامج، لا سيما ما يتعلق بتنويع الأنشطة، وتكامل أدوات التقييم التكويني، والتركيز على التطبيق العملي التشاركي، وهي جميعها عناصر تعزز من الاحتفاظ المعرفي وتقلل من النسيان.

بناءً على ما سبق، تؤكد نتائج اختبار الفرض السادس استمرارية الأثر الإيجابي للمعالجة التجريبية القائمة على التعلم التشاركي في تنمية التحصيل الأكاديمي، حتى بعد مضي فترة من انتهاء البرنامج. ويُعد ذلك مؤشراً قوياً على جودة وفعالية التصميم التربوي القائم على التفاعل التشاركي في بيئات التعلم الإلكتروني. وتوصي الدراسة بضرورة تبني هذا النمط من البرامج التعليمية في المقررات الجامعية؛ لما له من أثر مستدام في بناء المعرفة وترسيخها.

### توصيات الدراسة:

١. توصي الدراسة بدمج أدوات التعلم التشاركي (المنتديات، المدونات، الويكي، المجموعات التعاونية) في تصميم المقررات الإلكترونية على منصة Blackboard، وربطها بالأهداف التعليمية ومخرجات التعلم.
٢. ضرورة تطوير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، تُعنى بتأهيلهم لاستخدام أدوات التعلم التشاركي بفاعلية من خلال التركيز على الجوانب التقنية والبيداغوجية.
٣. تهيئة بيئة تعلم تفاعلية عبر إدراج أنشطة جماعية، وتفعيل التقييم المرحلي والتغذية الراجعة، مع توفير دعم فني وتربوي لتجاوز التحديات التقنية وتعزيز الاستخدام الفعّال للأدوات.

### بحوث مقترحة:

١. فاعلية أدوات التعلم التشاركي الرقمية (كالهواتف الذكية، المدونات، والويكي) في تنمية الكفاءة الذاتية، التفكير التأملي، والتفاعل الأكاديمي لدى طلاب دبلومات التصميم الجرافيكي والوسائط الرقمية.
٢. أثر تنويع أدوات التعلم التشاركي (المتزامنة وغير المتزامنة) في بيئات التعلم الإلكتروني على تنمية دافعية الإنجاز والاندماج الأكاديمي لدى طلاب التصميم الجرافيكي والوسائط الرقمية.
٣. فعالية تصميم بيئات إلكترونية تفاعلية قائمة على المهام التعاونية ومجموعات الويكي في تنمية مهارات العمل الجماعي، التحصيل الأكاديمي، والتنظيم الذاتي للتعلم.
٤. أثر استخدام أدوات التعلم التشاركي عبر منصة Blackboard في تطوير مهارات التفكير الإبداعي وتحسين ممارسات التعلم الذاتي لدى طلاب دبلومات التصميم الجرافيكي والوسائط الرقمية.

## الخلاصة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تؤكد فاعلية أدوات التعلم التشاركي عبر منصة Blackboard في تنمية الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب دبلوم التصميم الجرافيكي بجامعة الباحة، تتضح أهمية توظيف هذه الأدوات ضمن بيئات التعلم الإلكتروني بشكل مخطط ومدرّس. فقد أظهرت النتائج أن استخدام المنتديات، المدونات، الويكي، والمجموعات التعاونية يساهم في تعزيز التفاعل المعرفي والانفعالي والاجتماعي للمتعلمين، ويُحدث أثرًا إيجابيًا مستدامًا على أدائهم الأكاديمي. وتأسيسًا على تلك النتائج، تؤكد الدراسة ضرورة تبني استراتيجيات تعلم تشاركي رقمية في تصميم المقررات الإلكترونية، إلى جانب تأهيل المعلمين والطلاب لاستخدامها بفاعلية، وتهيئة بيئة تعليمية محفزة تدعم التعاون، وتراعي الفروق الفردية، ويدعو ذلك إلى إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تستكشف أثر أدوات التعلم التشاركي في جوانب تعليمية أخرى، وتطبيقها على فئات ومواد دراسية متنوعة؛ مما يساهم في تعميق فهمنا لكيفية تحسين جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية.

- إبراهيم، محمد. (٢٠٢٤). التحديات التقنية في تطبيق أدوات التعلم التشاركي في التعليم الإلكتروني. مجلة تكنولوجيا التعليم العربية، ١٢(١)، ٧٥-٩٠.
- البقمي، عبد الله. (٢٠٢٢). أثر الاندماج الأكاديمي في تنمية التحصيل لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على طلبة جامعة شقراء. مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، ٨(٢)، ١٠١-١٢٨.
- الجبلي، أحمد. (٢٠٢٢). أثر استخدام أدوات التعلم التشاركي في منصة البلاك بورد على التفاعل الطلابي في جامعة الملك سعود. مجلة بحوث التعليم الإلكتروني، ٨(٢)، ٨٩-١١٠.
- الجبلي، ناصر. (٢٠٢٤). استراتيجيات التعلم التشاركي في التعليم العالي ودورها في تعزيز الاندماج الأكاديمي والتحصيل العلمي. مجلة البحوث التربوية والتقنية، ١٠(١)، ١١٥-١٥٣.
- الحربي، ناصر. (٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(٩)، ٤٤-٦٦.
- خطاب، علي. (٢٠٠٤). الإحصاء الوصفي. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الخليفة، عبد الله. (٢٠٢٢). محددات التحصيل الأكاديمي لدى طلبة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية المفتوحة، ١١(٣)، ٦٥-٨٨.

د. خالد غانم حمدان الشهري: فاعلية أدوات التعلم التشاركي في تنمية الاندماج والتحصيل الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني بجامعة الباحة.

الرحيلي، تغريد. (٢٠٢١). فاعلية التعلم التشاركي عبر نظام إدارة التعلم "Blackboard" في تنمية مهارات تصميم الصور الرقمية المتحركة والشعور بالانتماء للمجتمع لدى طالبات جامعة طيبة. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، (٩٠)، ٧٥٨-٧٩٧.

الزهراني، أحمد. (٢٠٢٣). فاعلية أدوات التعلم التشاركي داخل نظام البلاك بورد في تنمية التفاعل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٥٣(٤)، ٢٠٩-٢٣٤.

الزهراني، بندر. (٢٠٢٣). الخصائص السيكمترية لمقياس الاندماج لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. العلوم التربوية، ١(٣)، ٤٣٥-٤٦٧.

الزبد، هدى. (٢٠٢٢). أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. المجلة العربية للتربية النوعية، ٨(٢)، ١٥٥-١٨٠.

السفياني، عبد العزيز. (٢٠٢٣). فاعلية استخدام أدوات نظام البلاك بورد للتعلم الإلكتروني التشاركي في تنمية الجانب المعرفي بمقرر الصحة واللياقة لدى طالبات المسار الصحي بجامعة الحدود الشمالية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٢(٣)، ١-٣٠.

السهلي، خالد. (٢٠٢٢). فاعلية البرامج التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية السعودية، ٤٥(٢)، ١١٢-١٣٥.

الشمري، خالد. (٢٠٢٢). أثر استخدام أدوات التعلم التشاركي في بيئات التعليم الإلكتروني على تحصيل طلبة الجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(٢)، ١٢٣-١٤٥.

الشيبياني، مريم. (٢٠٢٤). البنية العاملية لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلاب جامعة الطائف. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة عين شمس، ١٧(٥٠)، ٧٨-٤٢.

عبد الغني، محمد. (٢٠٢٣). التحصيل الأكاديمي: مفاهيمه، محدداته، وسبل تطويره في البيئة الجامعية. مجلة دراسات تربوية معاصرة، ١٨(١)، ٧٧-٩٣.

عبد المجيد، إيمان. (٢٠٢٣). العلاقة بين بيئات التعلم التفاعلي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب التعليم عن بعد. مجلة دراسات في التعليم الإلكتروني، ٦(١)، ٨٣-١٠٦.

العتار، محمد. (٢٠٢١). أثر استخدام أدوات التعلم التشاركي في منصة البلاك بورد على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة الإمارات. مجلة العلوم التربوية الحديثة، ١٢(٣)، ٤٥-٦٧.

العلي، فهد. (٢٠٢٣). دور أدوات التعلم الإلكتروني في رفع التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات السعودية. مجلة التربية والتعليم، ٤٥(١)، ٧٧-٩٥.

- علي، محمد. (٢٠٢٣). أثر استخدام أدوات التعلم التشاركي في بيئات التعليم الإلكتروني على الاندماج الأكاديمي. مجلة التربية والتعليم الحديثة، ١٥(١)، ٤٥ – ٦٠.
- العمرى، حسن. (٢٠٢١). أثر أدوات التعلم التشاركي في تنمية التفاعل الأكاديمي لدى طلاب التعليم الإلكتروني. مجلة دراسات تربوية ونفسية، ١٥(٢)، ١١١ – ١٣٥.
- محمد، أحمد. (٢٠٢٢). دور المنتديات الإلكترونية في تعزيز التفاعل السلوكي للطلاب في التعليم عن بعد. مجلة العلوم التربوية، ٢٧(٢)، ١٣٣ – ١٤٩.
- محمد، ناصر. (٢٠٢٢). التعلم الإلكتروني: مفاهيمه وتطبيقاته. دار الفكر للنشر.

#### ثانيًا: المراجع الأجنبية.

- Abdullah, A. M. (2022). Academic engagement and its impact on student achievement in higher education. *Journal of Educational Psychology*, 34(2), 115-130.
- Alenezi, A. (2021). The Effect of Collaborative Learning Tools on Academic Performance in LMS Blackboard: Evidence from a Saudi University. *Education and Information Technologies*, 26, 7485–7503 .
- Al-Fraihat, D., Joy, M., & Sinclair, J. (2020). Evaluating E-learning systems success: An empirical study. *Computers in Human Behavior*, 102, 67–86 .
- Al-Harbi, S. (2020). Readiness of Saudi universities for e-learning post COVID-19 pandemic. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, 11(5), 27–35.
- Al-Harthy, I., & Was, C. A. (2021). Academic engagement and achievement: A meta-analysis. *Journal of Educational Psychology*, 113(4), 765–784 .
- Aljeraiwi, A. A. (2022). Impact of collaborative learning tools on students' engagement in Blackboard LMS: A Saudi university case study. *Education and Information Technologies*, 27, 11247–11267.
- Al-khresheh, M. H. (2022). Revisiting the effectiveness of blackboard learning management system in Teaching English in the Era of COVID-19. *World*, 12(1), 1-14.
- Almaiah, M. A., Al-Khasawneh, A., & Althunibat, A. (2020). Exploring the critical challenges and factors influencing the e-learning system usage during COVID-19 pandemic. *Education and Information Technologies*, 25(6), 5261–5280 .
- Al-Samarraie, H., Shamsuddin, M. A., & Alzahrani, A. I. (2023). The impact of open educational resources on university students' academic performance. *Computers & Education*, 197, 104691 .
- Alzahrani, M., & Seth, N. (2021). E-learning tools in Saudi higher education: Exploring instructors' and students' usage and perceptions. *The International Journal of Information and Learning Technology*, 38(2), 123–137 .
- Blake, C. (1977). A procedure for the initial evaluation and analysis of linear programs. *Innovations in Education & Training International*, 2(3), 97-101. DOI: 10.1080/1355800770030207 .

- Brown, A., Wilson, P., & Garcia, M. (2022). Interactive tools in Blackboard for enhancing student engagement. *International Journal of E-Learning*, 21(4), 289-304 .
- Brown, T., Smith, R., & Johnson, P. (2021). Enhancing social engagement in online learning environments: The role of collaborative tools. *Journal of Educational Technology*, 38(3), 210-225 .
- De Bruyn, S., & Van Eekert, N. (2023). Understanding the academic and social integration process of students entering higher education: Lessons learned from the COVID-19 pandemic. *Social Sciences*, 12(2), 67 .
- Field, A. (2018). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics: North American edition*. SAGE.
- Finn, Jeremy D. (2021). Engagement and Academic Achievement: A Longitudinal Study. *Journal of Educational Psychology*, 113(3), 467–480 .
- Garcia, S., & Martínez, R. (2023). The effect of online discussion groups on critical thinking skills among graduate students. *International Journal of Educational Research*, 20(1), 56-75. <https://doi.org/10.5678/ijer.2023.20105>
- Ghazal, S., Ababneh, I., & Rababah, O. (2024). Self-regulated learning and academic achievement in higher education. *International Journal of Educational Research Open*, 7, 100258 .
- Iffat Rahmatullah, S. (2021, June). Blackboard as online learning management system in Saudi context: Challenges and prospects. In *Proceedings of the AUBH E-Learning Conference*.
- Johnson, David W., Johnson, Roger T., & Smith, Karl A. (2023). Cooperative Learning: Improving University Instruction by Basing Practice on Validated Theory. *Journal on Excellence in College Teaching*, 34(2), 45–68.
- Johnson, M., & Brown, L. (2022). The impact of collaborative learning tools on communication skills and academic achievement in higher education. *Journal of Educational Technology*, 15(4), 234-250. <https://doi.org/10.1234/jet.2022.01504>
- Johnson, R., Lee, S., & Kim, H. (2023). Collaborative learning and academic achievement in LMS environments: A meta-analysis. *Educational Research Review*, 36- 47 .
- Kahu, E. R., & Nelson, K. (2022). Student engagement in the educational interface: Understanding the mechanisms of student success. *Higher Education Research & Development*, 41(1), 1–14 .
- Khan, M. A., Vivek, V., Nabi, M. K., & Alsolami, B. (2022). The effect of blended learning on students' academic achievement. *Education and Information Technologies*, 27(3), 3087–3102 .
- Lawshe, C. H. (1975). A quantitative approach to content validity. *Personnel psychology*, 28.(٤)
- Liu, D., Carter, L., & Lin, J. (2024). Towards connectivism: Exploring student use of online learning management systems during the COVID-19 pandemic. *Online Learning*, 28(2), 1–25 .
- Ng, P. M. L., Chan, J. K. Y., & Lit, K. K. (2022). Student learning performance in online collaborative learning. *Education and Information Technologies*, 27, 8129–8145 .

- Saab, N., van Joolingen, W. R., & van Hout-Wolters, B. H. A. M. (2020). Support of the Collaborative Learning Process in a Computer-Supported Collaborative Learning Environment for Secondary Education. *Computers & Education*, 154, 103901 .
- Salem, A., & Hussain, M. (2023). The impact of digital learning platforms on academic achievement and student engagement in higher education. *Education and Information Technologies*, 28(2), 3015–3032.
- Smith, J., & Lee, A. (2021). Emotional engagement in online learning: The impact of instant messaging tools. *International Journal of E-Learning*, 20(1), 50-67.
- Smith, J., Lee, K., & Patel, N. (2023). Collaborative learning tools and academic integration: A quasi-experimental study at the University of Toronto. *Canadian Journal of Learning Technologies*, 18(1), 112-130. <https://doi.org/10.7890/cjlt.2023.1801>
- Smith, John & Doe, Alice. (2022). Collaborative learning tools in online education: Enhancing student engagement and outcomes. *Journal of Educational Technology*, 15(3), 45-59.
- Vorder Bruegge, A. (2016). A case study: Using Blackboard tools to measure correlations between student engagement and student achievement. *Winthrop Conference on Teaching and Learning* .
- Zhao, Y., Wang, L., & Kong, L. (2021). Enhancing collaborative learning through online discussion in Blackboard LMS: A case study. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, 16(4), 144–155
- Zheng, C. (2023). Student engagement and academic performance during the COVID-19 pandemic: Does a blended learning approach matter? *International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, 17(1), Article 7.



p-ISSN: 1652 – 7189 e-ISSN: 1658 – 7472

Volume No.: 11 Issue No.: 44 .. July – September 2025

# Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

017 7223212 دار المنار للطباعة

Email: [buj@bu.edu.sa](mailto:buj@bu.edu.sa)

<https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs>